يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ● IL-ITTIHAD ● 3,00

الثلاثاء ٢ أيار ١٩٧٨ ، ٢٦ جمادى الأولى ١٣٩٨ ، العدد ١٠١/٣٤ VOL 101 / 34 — 2.5.1978

هدية الثوار في الأول من أيار

أفغانستان جمهورية دمقراطية

كابول ـ تشد الاحداث العاصفة ، الثورية والسريعة التي تشهدها أفغانستان اليوم أنظار المراقبين السياسيين في العالم الى هذا البلد الاسيوي الذي يقف اليوم على اعتاب تغيرات سياسية واجتماعية هامة قد تنقله من سبات التخلف الطويل الى عهد جديد من التطور والتقدم الاجتماعي ذي الآفاق التقدمية المبشرة .

وكان مجموعة من الضباط الصغار الثوريين قد فجروا ثورة مسلحة صبيحة الجمعة الماضي اطاحت بنظام داوود خان الاقطاعي الوراثي المتخلف واعلنت افغانستان جمهورية دمقراطية .

وقد اعلن الضباط الثوريون عن تاسيس مجلس ثوري دمقراطي جمهوري يحكم البلاد . ومنذ يوم الاحد ، امس الاول ، باشر هذا المجلس كامل صلاحياته بعد ان تمكن من القضاء على كل جيوب المقاومة المضادة للثورة واستتباب الهدوء في البلاد وعودة الحياة الطبيعية اليها تدريجيا .

وجاء في نبأ لوكالة الانباء الافغانية ان المجلس الثوري عقد اول اجتماع رسمي له ، امس الاول ، في العاصمة كابول . واصدر اول بيان له اعلن فيه عن انتخاب الشخصية الوطنية البارزة سكرتير الحزب الشيوعي الافغاني ، نور محمد التراكي ، رئيسا لمجلس الثورة ورئيسا لمجلس الوزراء ورئيسا للدولة . كما اعلن المجلس الثوري الاول من ايار عيدا وطنيا للشعب الافغاني . وتقرر ان يقوم المجلس باختيار نائب لرئيس الوزراء وأعضاء الحكومة ، على ان تخضع الحكومة ومؤسسات الدولة الاخرى للمجلس الثوري .

واعلنت وكالة الانباء الافغانية ان جلسة المجلس الثوري لجمهورية افغانستان الدمقراطية الاولى وقراراتها هي منعطف تاريخي في حياة حركة التحرر القومي للشعب الافغاني . وان جماهير الشعب تحيي بحماس هذه الثورة التي فجرتها القوات المسلحة بالتحالف مع القوى الثورية الافغانية .

ويفيد المراقبون السياسيون ان المجلس الثوري لجمهورية افغانستان الدمقراطية يسيطر على الوضع تماما في البلاد . وان الحياة تعود الى مجراها الطبيعي بعد ان عادت جماهير العمال في المؤسسات والمصانع والورش والدوائر الحكومية الى العمل على اثر تقليص ساعات منع التجول .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه الثورة وضعت حدا لنظام محمد

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

مظاهرات ومهرجانات وحدة الصف الكفاحية احتفالا بعيد أول أيار في الناصرة وتل أبيب وحيفا وكفرياسيف والطيبة وأم الفحم

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ احتفلت الطبقة العاملة وفئات الشعب الاخرى ، اليهودية والعربية ، امس الاثنين ، بعيدها العالمي عيد الاول من ايار عبر اروع وحدة صف وطنية وتقدمية مؤكدة على وحدتها في النضال من اجل السلام العادل والشامل ومن اجل صيانة الحريات الدمقراطية والتصدى لممارسات سلطة راس المال الكبير المعادية لجمهور العاملين ، اليهود والعرب ، ومن اجل الغاء كل اشكال التمييز القومى في البلاد الذى تعانى منه الجماهير العربية .

ساحة حمراء في الناصرة

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ قبل الموعد بساعة اخذت وفود الشعب العامل من مختلف قرى الجليل والمرج والبطوف والناصرة تتوافد الى ساحة اول ايار في الناصرة زرافات زرافات تلوح باعلام اول ايار وتهتف بآيات الكفاح وتنشد اهازيج الجليل الشعبية الرائعة : وقبل ان يكتمل الشمل اتخذ اعضاء الشبيبة الشيوعية مواقعهم حول ساحة المهرجان والمنصة بعد استعراض حيوى رائع يتقدمه قادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، وساروا على انغام قرع الطبول والزمور من ساحة « بيت الصداقة » نهرا احمر استمر حتى ساحة المهرجان .

وما ان انتشر اعضاء الشبيبة الشيوعية باعلامهم وياقاتهم الحمر وشعاراتهم الكفاحية حتى كانت ساحة اول ايار ساحة حمراء بحق وحقيق تكتظ باكثر من ٧ آلاف شخص من ابناء الشعبين غرقت بهم الساحة وغرقوا بين الاعلام الحمر واخذوا يهتفون بصوت واحد للارض والوطن ، للحرية والسلام ، لمستقبل الشعبين ، ولعهود الكفاح ، وللشهداء وانتصار القضية التى سقطوا من اجلها . وتحلقت الجموع حول اعضاء فرقة الاوركسترا ، التابعة للشبيبة الشيوعية ، الذين اصروا على تحويل المهرجان الى عرس شعبى ، فانتظمت حلقات الرقص في كل مكان. وقد دوت عاصفة من التصفيق حين ارتقى قادة الشعب منصة المهرجان. وافتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسى لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة ، فاستنكر قرار الشرطة المعادى لابسط الحقوق الدمقراطية بمنعها عمال الناصرة والقضاء من تنظيم مظاهرة كفاحية احتفاءا باول ايار . وهاجم سياسة الليكود المعادية لمصالح العاملين ومصالح الشعب الاسرائيلى ومصلحة السلام والدمقراطية . وحيا العمال الذين شنوا حملة مهيبة من الاضرابات في شتى انحاء البلاد . وبارك سليم القاسم الحشود بهدية اول ايار عام ١٩٧٨ ـ الا وهى انتصار الثورة الافغانية .

ثم تعاقب الخطباء فتحدث الرفيق سميح غنادرى سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، فقدم بكلمة حماسية قوية تحية لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

ثم قدمت العاملة ، ابنة اكسال ، جميلة عبد الهادى ، كلمة النساء العاملات في المنطقة . وقدم شاعر الشعب سميح القاسم باقة جديدة من شعره ثم تكلم المهندس رافع شحبرى عضو مجلس العمال فالقى كلمة حماسية .

وكانت الكلمة للسكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى الرفيق ماير فلنر ، الذى استقبل بالهتاف التقليدى : اخوة يهودية ـ عربية . فنقل للجموع تحية القوى الدمقراطية اليهودية شريكة الجماهير العربية في نضالها العادل . وقال : اننا نختلف مع اولئك الذين

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

عرس الجليل في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ ارتدت كفر ياسيف حلة العيد . وتزينت ساحاتها وشوارعها باعلام اول ايار وشعاراته. واخذت وفود عكا وقراها تنصب فيها في ساعات بعد الظهر . ولكل وفد سمته الخاصة واهازيجه ورقصاته الشعبية . وتجمعت الالوف في ساحة اول ايار التقليدية حتى انه لم يبق موطىء لقدم .

وفي تمام الساعة الرابعة والنصف صعد الى المنصة قادة الحزب والمنظمات الشعبية وفي مقدمتهم الرفاق توفيق طوبى واميل توما وولف ايرليخ وجمال موسى والنائب حنا مويس وقادة لجنة منطقة عكا للحزب وقادة الشبيبة الشيوعية وممثلو مختلف قطاعات الشعب ، القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى العربية ، ومحمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلى ، ومحمد مناع ، القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلى ، وعلى صنع الله ، رئيس مجلس محلى دير الاسد ، والياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلى ، ومحمود صالح خليل ، رئيس مجلس المكر المحلى ، وموسى بصل ، رئيس مجلس محلى كفرياسيف، ومطانس مطانس ، من جبهة ابو سنان الدمقراطية ، ونديم موسى ، نائب رئيس مجلس محلى ابو سنان ، واحمد الخطيب ، نائب رئيس مجلس محلى المكر ، وشعراء الشعب واخرون ..

افتتح المهرجان الرفيق نمر مرقس . فرحب بثورة افغانستان وحيا اعلام اول ايار الخفاقة . وحيا القوى الدمقراطية اليهودية والشيوعيين اليهود بشكل خاص . والقى تحية مجلس كفر ياسيف المحلى السيد موسى بصل .

ثم كانت الكلمة لرئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعى الرفيق وولف ايرليخ . فقارن بين احوال العمال في البلدان الرأسمالية وفي البلدان الاشتراكية . وقال ان العالم حتى في اسرائيل يسير الى الامام . ثم جرى استعراض لوفد عاملات النسيج اللواتى مررن من امام المنصة باعلامهن واهازيجهن .

والقى القس شحادة شحادة كلمة نوه فيها بوحدة جميع فئات الشعب . والقت الرفيقة نجية غطاس كلمة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، حيت فيها النساء في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان .

ثم مر مئات من ابناء الكادحين بالاعلام والزهور من امام المنصة والقت الطفلة وفاء حمزة والطفل منذر سمعان تحية ابناء الكادحين .

وقد نوه السيد محمد عبرى نصار بوحدة الصف . وقال انها من اهم منجزاتنا التى يجب الحفاظ عليها .

واستمع الجمهور باهتمام الى كلمة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

أول أيار في العاصمة السوفييتية وعواصم العالم الاخرى

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ احتفلت جماهير الشعب السوفييتي المظفرة بعيد الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمي ، بتشديد العزم على مواصلة النضال من أجل الحفاظ على السلام العالمي ونزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي . وفي عواصم الجمهوريات السوفييتية ، كما في موسكو ،

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

حيفا ، عروس الكرمل ، في أروع تظاهراتها الكفاحية

❋ مئات العمال والفلاحين والشباب والنساء يرفعون شعاراتهم النضالية ❋ المتظاهرون يهتفون بحياة الاخوة اليهودية العربية ويدعون الى مزيد من النضال ❋ لا سلام بدون الفلسطينيين ❋

حيفا ـ لمراسلنا ـ شهدت عروس الكرمل ، حيفا ، يوم السبت الماضى ، أروع تظاهرات الاخوة اليهودية ـ العربية لمناسبة الاول من أيار ، يوم تضامن العمال العالمى .

فمنذ ساعات بعد الظهر بدأت الجماهير العمالية ، ووفود المناطق الشقيقة من تل أبيب والساحل وعكا والناصرة تتوافد الى « بستان الشيوعية » في شارع الخورى . وكانت أعلام أول أيار الخفاقة والشعارات النضالية وجميع اعضاء الشبيبة الشيوعية في لباسهم الرسمى وياقاتهم الحمراء ، وأبناء الكادحين بحمامات السلام تضفى على البستان جوا بهيجا ، وتعبر عن الاصرار ، اصرار العاملين اليهود والعرب على مواصلة النضال من أجل سلام عادل وثابت ، ومن اجل حياة أفضل لجماهير الشعب ، ومن أجل الانسحاب التام من جنوب لبنان وباقى الاراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

وفي تمام الساعة الرابعة أعلن الرفيق على عاشور ، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عن بدء تظاهرة الكادحين الذين ترفع سواعدهم القوية أعلام أول أيار الحمراء مصممة على الدفاع عن هذا الرمز وهذا المبدا الذى سيبقى خفاقا رغم هجوم حكومة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

تل ابيب ـ نظمت قيادة الهستدروت « المعراخية » ، امس الاثنين ، مظاهرة في تل ابيب احتفالا بعيد الاول من ايار . ولكنها كعادتها ، عملت على افراغها من محتواها الطبقى والاممى . واستهدفت جعلها تظاهرة استعراضية لانجازات الدولة والهستدروت في الثلاثين سنة الماضية .

ولكن برز في هذه المظاهرة ، بشكل واضح ، قطاع الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية و « الجبهة » ، التى تضم الحزب الشيوعى واليسار الاشتراكى والفهود السود وشخصيات شعبية اخرى . فكان المشتركون فيها يطلقون الهتافات الكفاحية المناهضة للاحتلال ولسياسة « الليكود » المعادية للسلام ولحقوق العاملين والحريات الدمقراطية . وقد سار في مقدمة هذا القطاع قادة الحزب و « الجبهة » اليهود والعرب .

مظاهرة وحدة الصف الكفاحية في الطيبة

الطيبة ـ من محمد أبو أصبع ـ انطلقت فرق الشبيبة والحزب والاصدقاء منذ يوم الخميس الماضى تزين جدران البلدة الرئيسية بشعارات أول أيار الكفاحية .

ومنذ ساعات صباح يوم السبت ازدانت منصة الخطابة باعلام أول أيار وشعاراته في الساحة العامة وبرزت الشبيبة الشيوعية بالبستها الزاهية والتقليدية وكذلك أبناء الكادحين طيلة هذا اليوم . وباشتراك وفود من قرى المثلث الجنوبى وكفر قرع بالاضافة الى الفرقة النحاسية (للشبيبة الشيوعية) في ام الفحم ، انطلقت المظاهرة يتقدمها حملة الاعلام الحمراء ومن ورائها حملة الشعارات ثم الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين بالبستهم الزاهية ومن ورائهم الفرقة النحاسية بطبولها وزمورها ومن ثم جمهور الطيبة من شباب وطلاب وعمال ونساء وعاملات وكان الجمهور في أثناء المسيرة يردد الاهازيج الشعبية مثل :

ما في حلة عن الحل
الا برحيل المحتل .
وبعيادك أول أيار
فجر العامل طل وهل.
❋❋❋
شعب صامد ما بلين
أقوى من المحتلين
❋❋❋
سلام الشعوب بحق الشعوب
يا بيغن ما بدنا حروب .

وقد شوهدت جماهير غفيرة من الطيبة تحتشد على جوانب الشوارع وتطل من الشرفات ومن على السطوح مشاركة في الاحتفال .

ووسط جو ملتهب وحماسي وصلت المسيرة الى الساحة العامة بعد ان اخترقت الشوارع الرئيسية في الطيبة .

افتتح المهرجان الجماهيرى الرفيق عبد الحميد أبو عيطة سكرتير فرع الحزب في الطيبة مشيدا بوحدة جماهير الطيبة في نضالها العادل ضد سياسة الحرب ومن أجل السلام العادل والشامل وضد سياسة نهب الارض التى تتهدد أرض الطيبة اليوم. ودعا جماهير الطيبة للوقوف في وجه هذه السياسة وبالتلاحم مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى .

والقى الرفيق جميل ابو راس كلمة الشبيبة الشيوعية بينما كانت الفرقة النحاسية تعزف تحية لكلمة الشبيبة وسط تصفيق الجمهور .

وتحدث في هذا الاحتفال الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى . ونقل في كلمته تحية الشيوعيين والمناضلين اليهود الاشقاء . وتطرق في كلمته الى الانجازات التى حصل عليها العامل والفلاح في الاتحاد السوفييتى . وبالمقابل يعانى عمال وفلاحو الانظمة الرأسمالية الفاقة والبطالة والهجوم المستمر على معيشتهم . ودعا في كلمته الى تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمصلحة السلام العادل والعلاقات الطبيعية بين اليهود والعرب في المنطقة .

والقى كلمة منطقة الحزب الرفيق غازى شبيطة سكرتير المنطقة فحيا في كلمته الجماهير المحتفلة بأول أيار . وفضح مهزلة السطو على مدرسة الطيبة الابتدائية ومسرحية حرق الاعلام . وقارن بين هذا الاستفزاز ومهزلة حرق الاعلام فيما مضى في الطيرة . وقد تبين فيما بعد ان « حاميها حراميها » .

وقدم تحية أبناء الكادحين في الطيبة

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

مهرجان احتفالى كبير في بيت سوكولوف بتل ابيب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعى الاسرائيلى شارك المئات من اهالى تل ابيب ـ ويافا اليهود والعرب في الاجتماع الاحتفالى بعيد العمال العالمى ، اول امس الاحد ، في بيت سوكولوف في تل ابيب.

تحدث في الاجتماع الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، فقال : ان رحلة بيغن الى واشنطن لن تجلب السلام . واكد ان مؤامرات كارتر ظهرت عارية في تصريحه الاخير بانه يعارض في اقامة دولة فلسطينية . واضاف ان برنامج السلام الواقعى الوحيد الذى يطرحه الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحلفاؤه في الجبهة يحظى في كل يوم بتاييد متعاظم .

واشاد فلنر بنشاط حركة « السلام الان » التى عقدت اجتماعا في الوقت نفسه في مبنى « بيتسوكولوف » وقال، على عكس حركات الاحتجاج التى قامت في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ في اسرائيل تبدو حركة « السلام الان » كحركة سياسية تعارض بوضوح سياسة حكومة بيغن . وهذا امر مشجع . ونامل ان تتوصل هذه الحركة الى الحل الواقعى والعادل الذى نطرحه .

وتطرق فلنر الى قضايا العاملين . وهاجم اتفاق ميشل ـ ايرليخ . واكد انه جاء ليلجم نضالات العاملين .

ثم تحدث الرفيق جورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، عن الاوضاع الداخلية في اسرائيل ونضالات الجماهير العربية .

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فنى حافل .

مظاهرة شعبية حاشدة في أم الفحم الصامدة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ سارت جماهير ام الفحم وقرى زلفة ومصمص ومعاوية وعارة وعرعرة وكفر قرع في مظاهرة جبارة ، قارب عدد المشتركين فيها ال ٥ آلاف متظاهر ، عبر شوارع القرية رافعة شعارات اول ايار الكفاحية . وضم المتظاهرون الرجال والنساء .

وسار الابناء الصغار يرفعون اغصان الزيتون والورود وحمامات السلام . وسارت في المظاهرة قيادة الحزب في القرية والرفيق توفيق طوبى والرفاق ضيوف المناطق .

وانتهت المظاهرة بحشد احتفالى قدم فيه الرفيق توفيق طوبى الكلمة السياسية المركزية . وكان قد شارك عمال ام الفحم واهاليها سنة ١٩٥٨ حين تعرضت القرية الى اعتداء بوليسى وحشى استهدف تنكيس اعلام اول ايار واسفر عن زج العشرات في السجون، وقد تحدث عن ذلك الرفيق توفيق طوبى مرحبا بجماهير ام الفحم الابية المواصلة لتقاليد اول ايار . ودعا الى المحافظة على وحدة الصف والصمود في وطن الاباء والاجداد ، والى افشال محاولة تفسيخ الصفوف بشتى الطرق الرجعية منها والانتهازية .

وتكلم الرفيق « ابو العفو » سكرتير فرع ام الفحم مرحبا بالضيوف . وقدم كلمة الجبهة في الهستدروت ممثلها في اللجنة التنفيذية يشوعا ايرغا. وتحية الشبيبة الشيوعية قدمها الرفيق جمال احمد . والقى كلمة العمال ولجنة ايار وكلمة السجناء العامل محمد حسن ابو رضا الذى تحدث عن الاعتداء على اول ايار في عام ١٩٥٨ . وكلمة النساء الدمقراطيات القتها خولة محمد سعيد. وحيا الاحتفال وافتتحه ابناء الكادحين بتقديم الورود وبكلمة قدمتها الطفلة ختام جميل .

اسرائيل لا تزال تتمسك باحتلالها لمناطق واسعة من جنوب لبنان

الحص يواصل اتصالاته لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

تل ابيب ـ بيروت ـ بدأت القوات الاسرائيلية الغازية في تنفيذ المرحلة الثالثة من انسحابها من المناطق اللبنانية التي تحتلها اسرائيل منذ اكثر من شهر وفي اتخاذ مواقعها الجديدة في قطاع يمتد بين ١٠ـ١٢ كيلو مترا داخل الاراضي اللبنانية وعلى طول الحدود بين اسرائيل ولبنان .

ويتضح من الاعدادات التي قامت بها القوات الاسرائيلية في الايام القليلة الماضية ومن تصريحات المسؤولين العسكريين الاسرائيليين ان اسرائيل تخطط للبقاء مدة طويلة في هذا القطاع . ومن المتوقع ان يبحث قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان ، الامر مع المسؤولين في القوات الدولية العاملة في المنطقة.

ويحاول المسؤولون الاسرائيليون تبرير احتفاظهم بهذا القطاع العريض من الاراضي اللبنانية ، خلافا لقرار مجلس الامن والمواثيق الدولية ، بحجج الامن المجوجة وبالرغبة في التاكد من ان القوات الدولية المتواجدة في جنوب لبنان قادرة على حفظ « الامن » هناك وعلى منع رجال المقاومة الفلسطينية من الدخول الى تلك المناطق وفي التاكد من مستقبل الانعزاليين في الجنوب !!

وجاء من العاصمة اللبنانية ان المرشح لرياسة الحكومة اللبنانية الجديدة الدكتور سليم الحص يواصل اتصالاته مع قادة الاحزاب السياسية في لبنان والتشاور معهم حول تشكيل الحكومة الجديدة .

ويتضح من الانباء الواردة من بيروت انه على الرغم من اقرار

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

اجتماع هلسنكى لمكتب رياسة مجلس السلام العالمى يقرر :

تنظيم مؤتمر تضامن مع الشعب الفلسطيني والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلى السريع من لبنان

هلسنكي ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عقد مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي في ١٨ و ١٩ من نيسان الماضي اجتماعا طارئا بحث فيه العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان وآخر التطورات في أزمة الشرق الاوسط وكذلك الوضع في جنوب افريقيا والنضال ضد نظام سميث العنصري في زيمبابوي (روديسيا) وضد نظام الابرتهايد العنصري في جمهورية افريقيا الجنوبية .

وبعد المداولة التي استمعت فيها الجلسة الى تقارير حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط قدمها عبد الله حوراني عن لجنة السلام الفلسطينية، وخالد محيى الدين ، عضو مجلس الامة المصري، وتوفيق طوبي عضو الكنيست وعضو رئاسة مجلس السلام العالي ، وجورج صدقني ، عضو قيادة حزب البعث السوري ، وعبد الفتاح ياسين عضو مجلس القيادة الثوري في العراق، جرت مناقشة التقارير واقر بيان يطالب بجلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان .

واستمع المكتب ، ايضا ، الى بيان حول الوضع في افريقيا الجنوبية وحول نضال شعب زيمبابوي ضد نظام سميث العنصري قدمه نيوس مالاندو ، مدير الدائرة السياسية وعضو المجلس الثوري لحزب زابو (الجبهة الوطنية) .

وأقر المكتب بيانا حول جنوب افريقيا وشجب فيه التسوية الداخلية التي تترك بايدي حكومة ايان سميث العنصرية مصير مقدرات البلاد ، اذ تضع تحت تصرف العنصريين الجيش والبوليس . وطالب باقامة مجلس تأسيسي منتخب يضم حكام الاغلبية. واما بخصوص ناميبيا (افريقيا الجنوبية الغربية) التي تحكمها جنوب افريقيا العنصرية كوصي عن الامم المتحدة فقد ندد المكتب بالقتل الوحشي الذي ترتكبه قوات حكومة جنوب افريقيا العنصرية هناك .

ـ البقية على صفحة ٢ ـ

كلمة الاتحاد

لعبة التقسيم

لا يريد حكام اسرائيل السلام .. انما يريدون فرض الاستسلام على الشعوب العربية .

وهذا ما اكدوه قبل صعود التكتل اليميني المتطرف الى سدة الحكم ، وبعده ، بممارستهم العسكرية والسياسية .

والفرق بين السلف والخلف ان السلف كان يزعم ان العرب لا يريدون السلام بل القضاء على اسرائيل .. والقضية بين اسرائيل والدول العربية ليست خلافا على الارض ، بل خلافا حول وجود اسرائيل .. اما الخلف فلم يعد يستطيع ان يزعم هذا الامر بسهولة بعد ان أم الرئيس المصري انور السادات القدس . وأكد ان العرب يرحبون باسرائيل في عائلة الشرق الاوسط ، وراغبون في عقد الوية السلام معها .

ولكن حكام اسرائيل لا يستطيعون الافصاح عن رغبتهم بصراحة . فحتى المحافل الضيقة من الرأي العام التي تساندهم تستصعب الدفاع عن اعلان كهذا . ولهذا دأبوا على المناورة والتظاهر بالتمسك بهدف تحقيق السلام .

وفي سبيل ذلك طرحوا مشروع سلام شامل يعيد السيادة على سيناء الى مصر ، مع الاحتفاظ بالمستوطنات الكولونيالية والمطارات العسكرية فيها ، و « يمنح » سكان الضفة والقطاع المحتلين الحكم الذاتي ، ويكرس الاحتلال الاسرائيلي الى ابد الابدين فيهما ، على اعتبار ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يعني الانسحاب من هاتين المنطقتين من « ارض اسرائيل » التاريخية .

وحين غص حكام الولايات المتحدة « اشابين » محاولات « التسوية » الامريكية في الشرق الاوسط بهذا النص « اكتشف » ديان نصا « جديدا » اقرته الحكومة ، ويعلن ان قرار ٢٤٢ يشكل قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة : مصر والاردن وسوريا ولبنان !؟

ولم يرض هذا النص « الاشابين » الامريكيين الذين يراعون مصالح زبائنهم من الرجعية العربية .. فهم يريدون نصا يشجع السادات والملك حسين على المشاركة في « التسوية » ، او على الاصح المؤامرة الامبريالية ..

ولهذا اخترع ديان نصا جديدا اعلنه هذه المرة في بلد « الاشابين » ، فقال ان حكومته مستعدة لبحث اي مشروع تقسيم يقترحه العرب. وليس المقصود العودة الى مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧ واعادة النظر فيه ، بل تقسيم الضفة الغربية المحتلة بين اسرائيل والاردن ..

وواضح ان طرح اي طرف عربي لهذه الفكرة يجعل اية مفاوضات اسرائيلية ـ عربية تدور لا على الانسحاب

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

سلطات الاحتلال تمنع عمال الضفة المحتلة من الاحتفال بأول أيار

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اصدر اتحاد النقابات العام في الضفة الغربية المحتلة بيانا ، صباح امس الاثنين ، اعلن فيه عن الغاء الاحتفالات والاجتماعات العمالية التى كان قد دعا اليها بمناسبة عيد العمال العالمى ، اول ايار ، وذلك ـ كما جاء في البيان ـ « لاسباب قاهرة » .

وقد كشف راديو « صوت اسرائيل » بالعبرية عن هذه الاسباب فاكد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى هى التى الغت هذه الاحتفالات بدعوى انها سياسية فاجازت فقط المهرجانات الرياضية والفنية بمناسبة اول ايار .

وذكرت الوكالات ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى اصدرت اوامرها لرؤساء السلطات البلدية والمحلية ورؤساء الغرف التجارية وقادة اتحاد النقابات بأن يمتنعوا عن اقامة اى نشاط سياسى في يوم اول ايار . واضافت ان سلطات الاحتلال هددتهم بضرب اية محاولة « لخرق القوانين » والتظاهر بيد من حديد . ولتنفيذ ذلك التهديد انتشرت دبابات الاحتلال ومصفحاته ودورياته في شوارع مدن الضفة الكبرى وقراها ومخيمات اللاجئين منذ ليلة امس الاول وحتى ساعات امس المتأخرة . واقامت سلطات الاحتلال مزيدا من الحواجز البوليسية على ابواب المدن وفي داخلها. ومددت فترة نظام حظر التجول في معظم احياء نابلس وضواحيها منعا لاقامة المظاهرات .

هذا واعلن المناضل عادل غانم ، الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة ان العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة مع انهم لن يستطيعوا هذه السنة الاحتفال بعيد العمال العالمى الا انهم يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة العالمية وشركاء في النضال والمصير معها .. من اجل انتزاع حريتها وبناء نظامها الاشتراكى.

كما نشرت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة عدة تحيات نضالية للعمال بمناسبة عيدهم من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية الوطنيين في المناطق المحتلة . وانشأت هذه الصحف مقالات افتتاحية بمناسبة اول ايار .

ندوة هامة في الناصرة عن مشاكل التعليم الثانوي في الوسط العربي باشتراك مفتش معارف ومدير مدرسة ومسؤول بلدي ومعلم وطالب

مــا هــى اسبــاب تــدنــى مستــوى التعليــم ؟ !

هل مشروع «الاصلاح» يحــل المشكلة في الوسط العــربــى ؟ !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من لجنة الثقافة التابعة لنادي بيت الصداقة في الناصرة عقدت ،يوم الاربعاء الماضي ، ندوة هامة عن « مشاكل التعليم الثانوي في الوسط العربي » حضرها حوالي ١٥٠ شخصا من المعلمين والمثقفين والعمال والطلاب وأدارها الاستاذ رامز جرايسي ، وهو معلم ثانوي ،واشترك فيها كل من الاستاذ شوقي حبيب ، مفتش معارف،والاستاذ أديب حزان ، مدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، والرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة المعارف في بلدية الناصرة والطالب مصطفى استيتة من الناصرة .

افتتحت الندوة باشارة من مديرها رامز جرايسي الى أهمية الموضوع وخطورته في ظل الاوضاع القائمة ثم فتح المجال امام المشتركين لابداء رأيهم في الموضوع :

شوقي حبيب

بدأ حديثه بتأكيد أهمية المدرسة عموما في المجتمع واصفا اياها « بمعمل الثقافة » ثم انتقل الى الحديث عن تأثير البيئة عليها وضرورة اقامتها في جو مناسب وليس في منطقة كراجات أو قرب ملعب كرة قدم — مثلا — كما هو الحال في الناصرة .

وأكد السيد حبيب على ان هناك عددا كبيرا من المشاكل الجدية والخطيرة في التعليم الثانوي في الوسط العربي . وقال ان المسؤولية تقع بالاساس على السلطات المحلية العربية (!) غير المجهزة بما فيه الكفاية للاشراف على المدارس بشكل جدي لا من الناحية المادية ولا المعنوية . وتحدث في هذا المجال عن تجربته حين كان مديرا للمدرسة الثانوية البلدية في الناصرة على زمن الادارات السلطوية السابقة (سيف الدين الزعبي واللجان المعينة) .

وحمل مسؤولية أساسية أيضا الى بعض المعلمين ، غير المبالين وذوي النظرة المادية الذين يركضون وراء المال دون الاهتمام لمصلحة تعليم الطلاب ، والى بعض الطلاب ، العابثين الذين يهربون من المدرسة او يخربون الاثاث ، والى بعض أولياء الامور اللامبالين وغير المهتمين بابنائهم وغير الفعالين في لجان أولياء الامور وتنظيم أمور أبنائهم وتقويتهم في الدراسة وغيرها .

ولم يتجاهل الاستاذ شوقي حبيب دور وزارة المعارف في هذه المشاكل .. فاشار الى عدم رصد ميزانيات كافية لبناء المدارس العربية وعدم وجود مسؤولين عرب بما فيه الكفاية في وزارة المعارف . ودعا الى تسليم مراكز حساسة للعرب في ادارة شؤونهم التعليمية . وذكر ان ادارة المعارف العربية لا تملك صلاحيات ولا ميزانيات مناسبة بعكس سائر الدوائر في وزارة المعارف . وأكد على دور مفتشي المعارف العرب والمعلمين في التخلص من الكثير من المشاكل فقال يجب أن يكون التعليم مثل الخدمة العسكرية بالنسبة لنا . وأشار في هذا المجال الى ضرورة زيادة عدد المفتشين العرب في المدارس الثانوية (عددهم اليوم ٧ مفتشين) .

واثار مشكلة الكتب الدراسية ، فأكد ان هذه الكتب قليلة ودعا الجامعيين العرب والمتمولين والسلطات المحلية وادارة المعارف الى اقامة صندوق خاص لدعم الكتاب في اصدار الكتب التدريسية الثانوية للطلاب العرب .

وانتقد الاستاذ حبيب ظاهرة عدم اصدار نتائج البجروت في موعدها وأكد على ضرورة ايجاد حل جذري لهذه المشكلة . كما وأكد على ضرورة زيادة حجم المساعدات المالية لتشجيع التعليم الجامعي تلك المساعدات التي اقتصرت على ١٥٠ الف ليرة في السنة الماضية .

أديب حزان

تحدث الاستاذ أديب حزان عن مشاكل التعليم الثانوي في الوسط الثانوي في الوسط العربي بشكل عام فقال : ان واقع الاقلية العربية في اسرائيل هو انها تعيش بشكل من الاشكال على هامش الحياة بالنسبة لاهتمام السلطة في المدارس وفي تأمين مجالات العمل للخريجين وغيرها .

وأكد على ان أحدى المشاكل الاساسية تكمن في عدم وجود تخطيط للتعليم العربي . وتساءل هل جلس مسؤولو المعارف ذات مرة وبحثوا في تخطيط لتنظيم مستقبل الطلاب . مثلا .. كم ستحتاج الدولة من الاطباء أو المعلمين في سنة كذا .. وعلى هذا الاساس يتم توجيه الطلاب الى الدراسة . ثم قال : اعتقد ان هذا التخطيط معدوم .

وركز الاستاذ حزان على مشكلة الخريجين . فقال : بعد ان ينهي الطالب عدة مراحل هامة من التعليم الابتدائي والثانوي ويأتي الى التعليم الجامعي تواجهه مشكلة العمل . فكم من الخريجين لم يجدوا عملا . فالاستاذ شوقي هو خريج معهد التخنيون في الهندسة الكيماوية هل وجد عملا في هذا الموضوع .

وتكلم حزان عن مشروع «الاصلاح» الذي أقرته وزارة المعارف مؤخرا وادعت انه سيحل مشاكل التعليم في الوسط العربي . فقال : لا أدري اذا كان هذا المشروع سينفذ . اذ انه يحتاج الى امكانيات واسعة في المدارس . فالمقصود به ان يختار الطالب عددا من المواضيع الواسعة لدراستها بالاضافة الى المواضيع الاساسية . ولكن مدارسنا العربية لا تستوعب جميع المواضيع التي قد يختارها الطلاب .

وتحدث الاستاذ حزان عن تجربته في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بعد سنتين من تغيير ادارتها والتخلص من عدد كبير من المشاكل والازمات التي كانت تعانيها فقال : لقد بدأ التغيير في مدرستنا على اثر التغيير في ادارة البلدية . اذ تغيرت الامور بشكل جذري واصبحت العلاقة بين البلدية والمدرسة علاقة مشاركة بالمسؤولية وليس علاقة صاحب عمل وشغيل . وبدأنا نشعر اننا جزء من البلدية مثلما تشعر ادارة البلدية بالاهمية الخاصة للمدرسة وأوضاعها.

وعدد الاستاذ حزان بعض الانجازات التي حصلت في المدرسة بفضل اهتمام ادارة البلدية الدمقراطية كما يلي :

* بناء ثلاث غرف دراسية جديدة وتحويل ثلاث غرف أخرى غير مناسبة الى قاعة .
* بناء قاعة مختبر جديدة للفيزياء وتزويدها بأجهزة حديثة بحيث أصبح في المدرسة الان ثلاثة مختبرات (للكيمياء والبيولوجيا والفيزياء) مما يتيح المجال للطالب أن يختار بين ثلاثة مواضيع تخصص علمية (وبهذه الناحية تمتاز مدرسة الناصرة عن جميع المدارس الثانوية العربية) .
* بناء مكتبة وقاعة مطالعة .
* الاهتمام بصحة الطلاب وتعيين ممرضة بنصف وظيفة .
* اجراء فحص طبي لجميع طلاب الصفوف العاشرة (وسيلحق الدور بقية الصفوف) وذلك بشكل تبرعي من اطباء المدينة.
* مساعدة الطلاب بدروس خصوصية تبرعية يقوم بتدريسها بعض المعلمين والخريجين .
* بناء بوابة كبيرة للمدرسة (تبرع من لجنة الحي الشرقي في المدينة) وضعت حدا للفوضى التي سادت في السابق حيث كان يدخل المدرسة كل من يريد .

مصطفى استيتة

تحدث الطالب مصطفى استيتة عن السياسة الرسمية المنتهجة ازاء التعليم العربي في اسرائيل فقال : ان جميع دول العالم تهتم بالجيل الناشىء .. أما في اسرائيل فتهتم الحكومة بمضايقة العرب . وهذا نصيبنا من التعليم . فهناك نقص خطير في الغرف والمختبرات والاجهزة والمعلمين المؤهلين الاكفاء والمدارس الصناعية والزراعية وغيرها .

وتطرق الى أجور التعليم الباهظة وقال : لو تنازلوا عن شراء طيارة فانتوم لسددوا الزيادة في أجور التعليم لسنة واحدة .

وتكلم عن المواضيع التي تدرس في المدارس العربية فقال : من من طلابنا يعرف شيئا عن الشاعر الفلسطيني مطلق عبد الخالق . لا أحد على الغالب . بينما أبناء صف الرابع في أية مدرسة يعرفون ان هناك شاعرا «عالميا» اسمه حايم نحمان بياليك .

غسان حبيب

وتكلم الرفيق غسان حبيب فقال ان غياب التخطيط المنظم للتعليم ليست مشكلة تقتصر على التعليم الثانوي بل هي صفة ملازمة للنظام الرأسمالي، بشكل عام الذي يسعى بشكل رئيسي الى تحصيل الارباح . وأضاف ان الامر الاساسي الذي يخططون له في هذه الانظمة هو الجيش والشرطة وجباية الضرائب وتحصيل الارباح . ومن هنا يجب رؤية القضية الاساسية .

وشكر غسان حبيب منظمي الندوة على اهتمامهم بهذا الموضوع الذي يمس الجماهير العربية بشكل عام . وأكد ان ٥٠٪ من الجماهير العربية في اسرائيل لم يتجاوزوا ال — ١٨ من العمر . لذا فان قضية التعليم تعتبر قضية أساسية بالنسبة لها .

وقال انه لا يمكن فصل قضية التعليم الثانوي عن جذورها .. أي التعليم الابتدائي وروضات الاطفال المعدومة في الوسط العربي تقريبا (٤ روضات أطفال رسمية) . وتكلم عن سوء أوضاع التعليم الابتدائي وقلة الامكانيات .

وتطرق الى دور السلطات المحلية العربية فقال : لم تترك الحكومة للسلطات المحلية أي دور لتطوير المدارس والاهتمام بقضايا التعليم وانما حولتها الى واسطة لتنفيذ قراراتها . اذ ان كل شيء يقرر من فوق في المعارف وعلى السلطات المحلية أن تقبل هذه القرارات . وتساءل من الذي يقرر الميزانيات في النهاية ؟! وأكد ان القضايا الائتلافية وباقي المشاكل الداخلية للمجالس المحلية العربية ، ان وجدت ، فليست هي السبب الرئيسي في تراكم مشاكل التعليم العربي بل ان السبب هي وزارة المعارف نفسها والحكومة . وأورد مثلا على سياسة الحكومة فقال : لقد أعدوا مشروعا لتخطيط مستقبل التعليم في اسرائيل . ان هذا التخطيط لا يشمل أي برنامج وليس به أي ذكر للوسط العربي !

واقتبس الرفيق حبيب هذه الجملة ذات الدلالة الكبرى من مقال للكاتب آهرون جبيع في صحيفة « دافار » : «هناك تمييز صارخ ضد المواطنين العرب في اسرائيل لم يعد يحتمل . وانا أستغرب كيف ان المجتمع الاسرائيلي يقيم الدنيا ويقعدها حين يمس طرف أي يهودي في أية منطقة في العالم . بينما لا يحرك ساكنا ضد اضطهاد الحكومة لنصف مليون عربي . هذه هي وصمة عار في جبين المجتمع الاسرائيلي ويجب ازالتها بسرعة » .

وأضاف غسان حبيب انه علينا ان نرى المشكلة أيضا بشكل عام فهناك أزمة تعليمية عامة في اسرائيل . وقال : لا يمكن لحكومة كهذه الحاكمة في اسرائيل اليوم أن تحترم التعليم وتخصص له الميزانيات المحترمة طالما هي تعامل المعلمين بهذا الشكل المهين وغير المفيد للتعليم ولا للطلاب ولا للمدرسة . ان هذه الحكومة لا تهتم بالمدارس بقدر اهتمامها بالجيش والشرطة وجلب الافلام التلفزيونية والسينمائية التي يعتمد مضمونها بالاساس على السلب والنهب والقتل.

وأكد ان الحكومة لا تعمل على تهيئة جو مريح للتعليم في اسرائيل عموما . وقال : في ظروف نوم جميع الاولاد في شمال البلاد في الملاجىء خلال العدوان على لبنان وفي جو الفزع والخوف في كل مكان .. لا يمكن أن يكون التعليم صحيا ،

النقاش

قبل فتح المجال للنقاش تحدث رامز جرايسي ، عريف الندوة ، عن أزمة الكتب التعليمية في الوسط العربي بسبب احتكار بعض دور النشر لطباعة ونشر عدد كبير من الكتب وعن أسعار الكتب الخيالية بالمقارنة مع كتب التعليم العبرية . وهاجم مناهج التعليم في الوسط العربي وخصوصا في مواضيع التاريخ واللغة العربية والعبرية وقال ان هذه البرامج لا تتلاءم وضرورة تطوير المفاهيم لدى الطلاب .

ثم بدأ نقاش حيوي شارك فيه عدد من المعلمين والمربين . فأثار الاستاذ أحمد قاسم مشكلة التعليم الصناعي ومشكلة ترك الطلاب المدرسة بنسبة كبيرة . وتحدث الاستاذ راجح عياش عن صعوبة توجيه الطلاب لمجالات التعليم المختلفة بسبب قلة الامكانيات . وتكلم أحد الطلاب الثانويين عن النقص في الكتب العلمية واضطرار طلاب البيولوجيا مثلا الى شراء ١٦ كتابا في الموضوع وأثار مشكلة تأخر وصول نتائج امتحانات الاجتياز الرسمية (البجروت) للطلاب العرب .

ورد الاستاذ سميح رزق على ما قاله الاستاذ شوقي حبيب بشأن توزيع المسؤوليات عن مشاكل التعليم العربي فأكد ان المسؤولية الاساسية تقع على السلطات المسؤولة ومن ثم على السلطات المحلية والمعلمين وأولياء الامور والطلاب والمواطنين . وتساءل هل يتاح للسلطات المحلية العربية مثلا ان تشارك في تخطيط برامج التعليم وميزانياته . وهل تكون هناك قيمة لتخطيط السلطات المحلية في هذا المجال حينما تملك السلطة المركزية حق القرار الاخير بهذا الشأن .

وتكلم المحامي عزيز شحادة فهاجم سياسة السلطات الحكومية التعليمية للوسط العربي وأكد ان المناهج التعليمية وضعت بشكل لا يتيح للطالب ان يحلل الامور بشكل منطقي ولا تخلق لديه تحديا فكريا لاستخلاص النتائج بحرية ومنطق . وضرب مثلا عن سياسة التعليم الحكومية الموجهة للعرب فقال تقتصر دروس الجغرافيا على تقديم المعلومات عن طول ذلك النهر وارتفاع ذلك الجبل .. ومرج بن عامر أصبح سهل يزراعيل وغيرها. وهاجم منهاج تعليم التاريخ فقال : في العالم يوجد اليوم معسكران : الاشتراكي والرأسمالي لماذا يتعلم طلابنا عن البرلمان البريطاني في القرون الوسطى اكثر ما يتعلم عن الثورة السوفييتية والمعسكر الاشتراكي الذي يضم اليوم أكبر نسبة تكتل سكاني ..

واستمر النقاش حتى ساعات متأخرة من الليل ولخصه المحاضرون بروح الحرص على أهمية التعليم الثانوي في الوسط العربي وضرورة تطويره والنضال لتغيير المناهج التعليمية التي وضعتها وزارة المعارف .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

*** العمل في أول أيار — هل هو الزامي ؟**

*** هل يقبض العامل اجرا مقابل التعطيل في هذا اليوم ؟**

يحاول اصحاب العمل الزام العاملين بالعمل في الاول من ايار عيد العمال العالمي . فهل يحق لهم ذلك ؟ واذا تغيب العامل عن العمل في هذا العيد هل يحق له قبض اجرة عنه كأي عيد اخر ؟

على هذين السؤالين تجيب « الاتحاد » بما يلي :

١ — حتى الان لم ينجح العاملون في سن قانون رسمي في الكنيست يحدد يوم الاول من ايار، عيد العمال العالمي ، كيوم عطلة رسمية للعاملين . ويجب النضال من اجل سن قانون كهذا .

ولكن اللجنة النقابية في الهستدروت تجتمع بشكل تقليدي في كل سنة مع اقتراب موعد العيد وتقرر ان هذا اليوم يعتبر عطلة رسمية للعاملين . وقد تم الاتفاق بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة على احترام قرار هذه اللجنة في جميع اماكن العمل .

وعلى هذا الاساس يحق لكل عامل في البلاد ان يتغيب عن عمله في هذا اليوم . ولا يحق لاصحاب العمل باي شكل من الاشكال ان يجبروا اي عامل على العمل .

٢ — بالنسبة لدفع اجرة عن هذا اليوم هناك عدة عقبات حتى الان . فللاسف الشديد لا يزال عدد الاتفاقيات الجماعية ، التي تلزم اصحاب العمل بدفع اجرة عن هذا اليوم ، قليلا جدا. ومعظم الاتفاقيات تنص على ان هذا اليوم هو عيد اختياري .. وليس عيدا الزاميا مثل باقي الاعياد . وعلى هذا الاساس يحق للعامل ان يتغيب عن العمل مرتين في السنة (يوما واحدا في كل مرة) لمناسبة الاعياد التي لا تعتبر الزامية . ويدفع اصحاب العمل اجرة هذين اليومين .

ومن الجدير ذكره ان اصحاب العمل اختاروا هذه الصيغة لكي يبلبلوا العاملين ويمنعوهم عن المشاركة بهذا العيد العمالي . ولكن يحق لاي عامل ان يعيد هذا العيد ، حسب القانون ، ويقبض اجره .. ولا يحق لصاحب العمل الزامه بالعمل او الامتناع عن دفع الاجرة للعامل .

لمزيد من التفاصيل .. او في حالة وقوع مشاكل اتصلوا بالاتحاد (حيفا — ص.ب ١٠٤ او تلفونيا ٧ — ٠٤/٥١١٢٩٦) واطلبوا محرر الشؤون النقابية . ونحن على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة .

حملات ارهاب بوليسية في البقيعة وعسفيا بحجة البحث عن الفارين من الخدمة العسكرية

البقيعة — لمراسلنا — في ليلة الجمعة ٧٨/٤/٢٠ قامت قوات من البوليس والجيش بالهجوم المباغت في ساعات متأخرة من الليل على عدة بيوت في البقيعة ، لاعتقال المتهربين من الخدمة العسكرية . واعتقل في تلك الليلة حسين مهنا وسلمان بكرية وجمال سلمان خير . كذلك هاجموا بيت السيد نايف أسعد فضول بحجة البحث عن ابنه فضول ، المسجون منذ شهر ونصف لرفضه الخدمة . كذلك اعتقل فؤاد صالح عامر وجميل سلمان خير وجمال محمد خير في اماكن عملهم .

وكانت السلطات قد قامت في نفس الليلة بحملة اعتقالات واسعة في قرية عسفيا جندت لها قوات عديدة من رجال الامن والبوليس واعتقلت ثمانية من أبناء القرية بحجة التهرب من الخدمة وهم : يوسف محمود ، كمال كيوف ، وجيه نصار ، وجيه أبو ركن ، عامر شروف ، سلمان عزام ، رجا حمدان ، سعد علو .

وقد تعرض الشاب كمال كيوف عضو لجنة المبادرة الدرزية للضرب والاهانات في مركز بوليس حيفا في محاولة لارهابه بسبب موقفه المبدئي في معارضة التجنيد الاجباري .

وقد عمت عسفيا والبقيعة موجات من السخط والاستنكار والاحتجاج على هذه الاعمال الارهابية . وبدأ الاهالي في البقيعة بحملة توقيع على عرائض استنكار ومطالبة بالغاء التجنيد الاجباري .

سخافة السلطة

رغم ان السلطات تجبر أبناء الطائفة العربية الدرزية بعنف وارهاب على أن يخدموا في جيش الاحتلال الا انها تتخذ ضدهم كافة الاجراءات التعسفية وغير الدمقراطية ، فقد حددت اقامة العشرات منهم ومنعتهم من دخول الاراضي المحتلة . ولكن في المدة الاخيرة وصلت السلطة بتصرفاتها الى حد الاستهتار والسخف اذ بعثت لهؤلاء الشباب اوامر بتجنيدهم للخدمة في الاحتياط . والاخ جهاد سعد من شفاعمرو عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية منعته السلطات من دخول الاراضي المحتلة لاسباب أمنية ، وأعتقل مرتين هذا العام بسبب نشاطه السياسي الذي يعتبرونه خطرا على أمن الدولة ولكن رغم كل ذلك فقد بعثوا له أمرا بالتجنيد الاجباري في الاحتياط !

فكيف يجبر انسان ان يدافع عن الامن وهو يشكل خطرا عليه ؟ .

فضيحة تبذير جديدة في الجيش الاسرائيلي

القدس — لمراسلنا — كشف التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد من الاسبوع الماضي النقاب عن فضيحة تبذير جديدة في الجيش الاسرائيلي . فاعلن ان وزارة « الامن » تدفع في كل سنة ١٠٠ مليون ليرة لشركة باصات « ايجد » مقابل تنقل رجال الجيش مجانا بباصات الشركة في جميع أنحاء البلاد (ما عدا التنقل داخل المدن) . وأضاف ان وزارة « الامن » تدفع رسوم سفريات أيضا للجنود الذين يأتون الى قواعدهم بواسطة سياراتهم الخصوصية . وأكد ان المبلغ الذي كانت تصرفه الوزارة على سفريات الجنود ، قبل عقد الاتفاق مع « ايجد » ، لم يتعد ٢٢ مليون ليرة أي أقل من المصاريف الحالية بما يزيد عن ٨٠ مليون ليرة سنويا . وليس هذا فحسب بل ان عددا كبيرا من الجنود ، رجالا ونساء ، يفضلون السفر بواسطة « الترمب » (السيارات الخصوصية المتبرعة) ولا يستغلون امكانية السفر المجاني في باصات « ايجد » .

حدث في مقام النبي شعيب

حطين — لمراسلنا — عادت زيارة النبي شعيب عليه السلام الى مجراها الطبيعي بعد ان فشلت المحاولات السلطوية العديدة لتحويلها الى مهرجان سياسي حكومي .

وفي هذه السنة كانت زيارة دينية تماما ولقاءا اعتياديا للمواطنين وبدون منصة ولا وزراء ولا جنرالات .. الخ.

وهذا المطلب الجماهيري تحقق بعد نضال سنوات عديدة ، وفرض على السلطة فرضا . فجن جنون عملائها وبوليسها ، فجعلوا يتصرفون بشكل عشوائي يوم الزيارة . فقد احضر البوليس عشرات السيارات للمقام بحيث اصبح يبدو كانه ثكنة عسكرية، مما أدى الى اشمئزاز الزوار . وقبل المدخل الى حطين وضعوا حاجزا بوليسيا جعل يستفز الناس . ويبدو ان ذلك كان حسب أوامر عليا .... اذ منعوا الشيخ قاسم فرّو (ابو رجا) ، من عسفيا ، من ادخال صور كمال جنبلاط .. وحبسوه ٣ ساعات مع ثلاثة شيوخ تضامنوا معه في الطريق . وعندما ذهب وفد من لجنة المبادرة الى مركز بوليس طبريا للاحتجاج على هذا التصرف هدّد ضابط المركز اعضاء الوفد بادخالهم للحبس .. وقال لهم : « كيف تضعون صورة «مخرب» مثل كمال جنبلاط مع صور «مخاتير» «محترمين» !

وعندما هددوا بالشكوى الى المحكمة سمح لهم بادخال الصور .

وفي المقام وبعد ان بدأ الزوار في الرجوع الى بيوتهم ، استغل نائبا الكنيست ، المعروفان بولائهما للسلطة ، أمل نصر الدين وزيدان عطشه ، استغلا المناسبة الدينية والقيا بيانين سلطويين ، لقيا اشد الاستنكار والمقاطعات من الحضور .

وعندها تقدم الاخ جهاد سعد وتكلم باسم لجنة المبادرة الدرزية ، ورد على ادعاءاتهما وتملقهما للسلطة بتوحيد كل المظلومين من اجل الدفاع عن حقوقهم المهضومة ، كما طالب بتوحيد ابناء الطائفة في النضال ضد التجنيد الاجباري وجعله اختياريا ، وبرفع يد الحكومة عن اراضينا ، وبالكف عن محاولات تفسيخنا عن ابناء شعبنا العربي والتدخل في شؤوننا الدينية . وقد لاقت كلمته أشد الاستحسان والتصفيق من الحضور شيوخا وشبابا .

وبعده قام فضيلة الشيخ أمين طريف وأثنى على كلام الاخ جهاد ، وطالب بتوحيد الطائفة للدفاع عن أرضها وحقوقها، فصفق له الحضور. وأما النائبان فلم يصفق لكلامهما المنمق أحد ، وسمعا من الاستنكار والصراخ والمقاطعات ما جعلهما يعودان بخفي حنين .

احكام قاسية جديدة على شبان فلسطينيين

القدس — لمراسلنا — فرضت المحكمة العسكرية في رام الله (٢٠-٤-١٩٧٨) احكاما قاسية على الشبان الفلسطينيين الخمسة الذين « تسللوا » الى وطنهم بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٧ عبر نهر الاردن بهدف اقامة خلايا لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة .

وقد حكمت على كل من عمر علي عدوي وخالد لطفي صقر وزهير عبد عيلوي بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات ، وعلى قائد المجموعة ، بركات محمود شفيق علامة ، بالسجن الفعلي عشر سنوات . أما حسن اسماعيل العايدي فحكم عليه بالسجن سبع سنوات .

وكانت النيابة العسكرية طالبت بالحكم عليهم ١٥ سنة بعد ان وجهت اليهم عدة تهم « خطيرة » .. هي : عضوية منظمة «جبهةالتحرير العربية» والتسلل والتدرب على السلاح في العراق والتجسس وخدمة «العدو» .

وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد عسلي فقال : يجب الا تستخلص المحكمة بشكل اوتوماتيكي ان المتهمين جاءوا للقيام باعمال مسلحة اذ انهم حين عبروا النهر ودخلوا المنطقة لم يكن بحوزتهم أي سلاح . واضاف : يجب النظر الى القضية على اساس ان المتهمين الخمسة ينتمون الى شعب لم يحصل على حقه الشرعي في تقرير المصير بعد ، وان بعضهم لوحق من قبل السلطات الاردنية فترة طويلة .

طريقة « معريب » في « نشر الحقائق »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا الرسالة التالية الغنية عن التعليق من مجلس مجد الكروم المحلي وهي موجهة في الاصل الى شالوم روزنفلد رئيس تحرير « معريب » . جاء فيها :

« ما هو مقياسكم لدى نشر الاخبار ؟ وهل نشر الخبر مرهون بالموضوع أو بالكاتب ؟ أم أنكم تنشرون فقط ما ترونه مناسبا ؟ أو ما يريده القراء أو يكتبونه ؟ وهل هدفكم هو نشر الحقيقة أو نشر كل ما اتفق ؟ .

لقد كتبنا لكم مرات عديدة وعن مواضيع شتى ، وخصوصا فيما يتعلق بأحداث مجد الكروم في ٨—١١—٧٧ . ولكن خبرا واحدا لم ينشر على الاطلاق . مع انكم نشرتم ما كتبه مراسلوكم عن الاحداث نفسها .

وفي ٨—٤—٧٨ نشرت « معريب » خبرا بقلم مئير هرئوبيني اقتبس كاتبه أقوالا على لسان رئيس مجلس معلوت المحلي موجهة الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان بصدد لعبة كرة قدم بين فريق هبوعيل مجد الكروم ومنتخب معلوت جاء فيها « ان جمهور فريق مجد الكروم أحدث شغبا وأنشد أغاني قومية وان هذا الجمهور قد يحول ملاعب كرة القدم الى ميادين معارك » .

ان هذه الاقوال لا أساس لها من الصحة ولم يقلها أحد . واللعبة المذكورة جرت بروح رياضية ولم يكن لدى أفراد الشرطة ما يفعلونه سوى التفرج .

وفي ١٢—٤—٧٨ كتبنا لكم منكرين ، وبحق ، ما نشرتم بهذا الصدد . ولكن صحيفتكم لم تنشر التكذيب .

ونود أن نعرف ما اذا كان عدم نشر تكذيبنا مقصودا ؟ وما اذا كنتم معنيين بنشر الافتراءات الكاذبة التي وجهت الى اهالي مجد الكروم ؟ أم أنكم تريدون أن تتحول الملاعب الى ميادين قتال ؟ » .

هذا وأرسل مجلس مجد الكروم المحلي نسخا عن الرسالة الى كل من أعضاء الكنيست يوسي سريد وطوليدانو ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى صحف يديعوت أحرونوت وهآرتس وعل همشمار ودفار وهعولام هزه والانباء والاتحاد والى الزوايا المختصة في الراديو والتلفزيون .

٥٠٠ مليون ليرة خسائر مستوطنات النقب

النقب — لمراسلنا — اعلن رئيس لجنة مستوطنات النقب ان خسائر هذه المستوطنات بلغت في السنة الماضية ٥٠٠ مليون ليرة ، أو ما يوازي ٣ ملايين ليرة لكل واحدة من هذه المستوطنات ال — ١٧٠ .

وقال رئيس اللجنة ان هذه الخسائر ناجمة عن القحط وانحباس المطر مما اتلف المحاصيل الشتوية وصعّب فلاحة المحاصيل الصيفية الامر الذي أدى الى صرف كميات اكثر من المياه والتورط بديون كبيرة لشركة مكوروت .

والسؤال هو هل هذه الخسائر التي تتكرر دائما او معظم السنين هي بسبب القحط الذي هو بسبب مناخ النقب العادي ام ان المشكلة تعود الى سياسة الاستيلاء على الاراضي والاستيطان بهدف التهويد ، الامر الذي يكلف الخزينة غاليا لاقامة المستوطنات اولا ثم لدعم بقائها بدفع المزيد والمزيد من الاعانات وتغطية كل انواع الخسائر ؟ .

والحكومة تحاول دائما تشجيع الاستيطان في النقب وغيره . ولذلك فهي تنفق عن سعة لاغراء المزيد من المواطنين وتشجيعهم على الاستيطان بهدف الاستيطان .

تهانينا

* الى الصديقين فوزي أحمد محاميد وختام محمد يونس بمناسبة زفافهما وبالرفاء والبنين .
* الى الاخ فيصل أحمد ملحم بالمولود الجديد رامي . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* الى الاخ محمود محمد ملحم وزوجته وابنته بعيد ميلاد رانية الثاني .

أعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

اجتماع هلسنكي — بقية

وطالب الامم المتحدة بان تتخذ في جلستها الخاصة حول ناميبيا الاجراءات التي تضمن الانسحاب التام لجميع قوات جنوب افريقيا واجراء انتخابات حرة ومنع ضم خليج « والفيس » الى جنوب افريقيا . وأما فيما يتعلق بجنوب افريقيا نفسها فقد دعا المكتب جميع الحكومات الى ايقاف شحن الاعتدة العسكرية اليها وندد بالفيتو ، الذي لجأت اليه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مجلس الامن ، لنقض القرار المتعلق بفرض عقوبات اقتصادية ومطالبة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بايقاف جميع اشكال التعامل الاقتصادي مع جنوب افريقيا . واذ يشجب مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي اقامة دويلات البانتوستانات لشق صفوف شعب جنوب افريقيا وتمزيق اوصال البلاد واستمرار نظام الحكم العنصري فهو يدعو قوى السلام الى ان تشدد في السنة الحالية ، وهي السنة الدولية لمقاومة العنصرية ، نضالها ضد هذا النظام السياسي الوحشي الذي ينتهك ابسط حقوق الانسان ويشكل جريمة ضد الانسانية .

وقد اقر المجلس نداء خاصا يدعو فيه الى ابطال مشروع انتاج القنبلة النيترونية وتحريمها والى التوصل الى اتفاق دولي يحرم سباق التسلح ويمنع انتاج اسلحة مدمرة جديدة .

وقد فوض المكتب رئيس مجلس حركة السلام ، روميش شاندرا ، ان يرسل رسالة الى الرئيس المصري السادات للاحتجاج على منع السلطات المصرية لجنة السلام المصرية من العمل الحر والمشروع والمطالبة بالسماح لهذه اللجنة بالعمل الحر لما تمثله من مواقف مؤيدة للنضال من اجل السلام والتحرر الوطني لمصر والمنطقة .

وفي الختام اصدر المكتب بيانا ندد فيه بالاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وطالب بوضع حد لهذا الاحتلال . كما قرر الدعوة الى تنظيم مؤتمر تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يقر برنامجا لتعميق نشاط الجبهة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الاربعاء الماضي ، ناقش واقر خطة لتنشيط الجبهة وتوطيد علاقاتها مع الجماهير وتوثيق الصلة والتعاون بين المواطنين وبلدية الناصرة الدمقراطية . وقد ترأس الاجتماع المحامي عزيز شحادة عضو سكرتارية الجبهة ، وقدم الرفيق غسان حبيب سكرتير الجبهة توصيات السكرتارية حول الصيغة النهائية لدستور الجبهة واقتراح برنامج عمل للجبهة .

واقر المجلس ، بالاجماع ، تشكيل لجان فرعية للعمل التطوعي ، والشؤون المالية والاعلام . كذلك اقر المجلس برنامجا محددا يدعو الى تنفيذ برنامج شهري يحدد بالتنسيق بين البلدية ولجان الاحياء وتتجند الجبهة وتجند لتنفيذه ، كما أقر برنامجا لتنظيم لقاءات بين ممثلي البلدية والمواطنين في الاحياء المختلفة ، من أجل اطلاع المواطنين على نشاط البلدية ومكاسبها وصعوباتها ، بصدق وصراحة ومسؤولية . كذلك قرر مجلس الجبهة مناشدة كل اعضاء الجبهة وانصارها القيام بحملة شرح أخوى للمواطنين ، لتنفيذ التزاماتهم المالية تجاه البلدية ، هذه الالتزامات التي تصل الى أكثر من سبعة ملايين ليرة . كذلك قرر مجلس الجبهة ، استنكار جريمة العنصرى من « كريات أربع » الذي أطلق النار على المواطن الناصري هاني عبد الحميد عون الله ، والمطالبة بمعاقبة مقترف الجريمة ووقف التحريض العنصري المعادي للعرب . كذلك حيا مجلس الناصرة ، في قراراته ، عمال وكادحي الناصرة والبلاد بمناسبة عيد العمال ، الاول من ايار ، ودعوة الاهالي الى المشاركة النشيطة في مهرجان الناصرة الاحتفالي يوم أول أيار .

ويفيد مراسل « الاتحاد » ان المجلس ، عند اقرار الدستور الداخلي ، بالاجماع ، أكد ان القضية المصيرية العادلة التي تجمع كل أطراف الجبهة هي الاساس للثقة المتبادلة بين أطراف الجبهة ، هذه الثقة التي توحد وتجند وتجعل بالامكان اقرار مبدأ اتخاذ القرارات بالاجماع . وقد علم مراسل «الاتحاد» من سكرتارية الجبهة ان هناك اتجاها مثابرا لتنشيط الجبهة شعبيا ، وتطوير الصلة مع المواطنين ، لضمان مواجهة المدينة كلها ، شعبا وجبهة وبلدية لسياسة القهر القومي . كما اكد مجلس الجبهة استمرار قيام الجبهة بدورها الفعال في كل معارك شعبنا ضد سياسة الخنق المالي والاقتصادي للسلطات المحلية العربية، وضد كل سياسة القهر القومي التي يتعرض لها شعبنا .

رسائل القراء

لماذا الاستهتار بحقوق المعلمين ؟

قام معلمو عدد من المدارس في السابع او الثامن من آذار باعلان اضراب ليوم واحد احتجاجا على تأخير الرواتب ، وذلك حسب موافقة مسبقة من المركز العام لنقابة المعلمين . وعلى الرغم من قانونية الاضراب فقد قامت ادارة المعارف بخصم أجرة ذلك اليوم . وفي بعض الحالات خصمت الاجرة مضاعفة .. واذا حدث وأعيد ما خصم كما حدث في مرات سابقة فانها تضاف الى الراتب كدخل اضافي وتخصم عنها ضريبة للمرة الثانية .

وقد صادف هذا الاجراء مع موعد اعلان الاضراب الانذاري في ٤-٦ الذي اعلنته نقابة المعلمين احتجاجا على عدم استجابة دائرة المعارف لمطالب النقابة المقترحة لاتفاقية العمل الجديدة ، اذ انهى مفعول الاتفاقية السابقة في ٣١-٣-١٩٧٨ .

معلم تقدمي

تعازينا

* الى الاخوة خليل وفهيم وابراهيم والى عموم آل غريب في البلاد والخارج بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

خلية الروم — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

* الى عموم عائلة عمر عدوي بوفاة المرحوم محمد عمر عدوي (أبو ايمن)

أعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى آل نفافعة في عين ماهل بوفاة ابنهم محمود قاسم نفافعة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

يوسف محمد علوان وعائلته — عرعرة

* تعازينا القلبية الى الرفيق أحمد حبيب واخوانه والى جميع أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل والمأسوف عليه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى الرفيق خليل خازن وآل خازن في شفاعمرو بوفاة الوالد .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

هذه هي أحوال المواطنين العرب في حيفا

• بقلم: علي عاشور •

لا يعرف احد بالضبط عدد السكان العرب في حيفا . فلم يصدر اي بيان رسمي عن عددهم حتى الان . ولكن سكرتير بلدية حيفا السيد موشه روفي يقول في تقريره الذي اعده في عشية انتخابات ١٩٧٣ (أعد السيد روفي ذلك التقرير بناء على طلب السيد يوسف الموغي ، وزير العمل في ذلك الحين ، والذي كان يرئس لجنة « التجمع » الانتخابية ، ثم اعاد كتابته بالحرف الواحد تقريبا في عشية الانتخابات التي جرت في العام الماضي) ان عددهم يتراوح بين ٢٦ — ٢٨ الف مواطن ثابت بالاضافة الى ١٠ — ١٢ الف مواطن يؤمون حيفا من اجل العمل ، واكثرهم من قرى الجليل ومن المثلث والضفة المحتلة . واضاف ان هذا العدد يزيد عن عدد سكان مدن اسرائيلية كالخضيرة وصفد وعكا .. وهو يزيد عن عدد سكان أي مجلس محلي في المنطقة .

ان ظروف سكن الكثيرين من المواطنين العرب في حيفا صعبة للغاية ، وربما تكون مشكلة « السكن الانساني » اهم المشاكل الاجتماعية التي يفكر بها هؤلاء المواطنون .

ان حوالي ربع السكان العرب في حيفا يتذكرون في وادي النسناس وشارعي عباس والمتنبي . وقد اظهرت الدراسة التي أجرتها ، مؤخرا ، بصورة مشتركة ، بلدية حيفا ووزارة الاسكان والتعمير وشركة « شكمونا » (شركة حكومية بلدية لبناء المساكن في حيفا) ان حي وادي النسناس هو اخطر مكان في المدينة مزدحم بالسكان . ففي هذا الحي عشرات البيوت المتداعية التي تشكل خطرا على حياة القاطنين فيها . وتقرر تلك الدراسة ان في وادي النسناس ٣٤١ بناية تحتوي على ١٠٥٦ شقة للسكن و ٢٣١ محلا تجاريا . وتسكن في الوادي ١١٠٠ عائلة منها ٣٠٥ عائلات يزيد عدد افرادها عن اربعة انفار . ومن بين ال ٣٤١ بناية هناك ١٩١ (٥٦ بالمئة) بناية لا تصلح للسكن منها ٣٥ بناية تقرر انها خطرة ويجب هدمها .

ان حي وادي النسناس هو الحي الوحيد في حيفا الذي لم تمسه يد الاصلاح والتعمير ولا يزال على حاله منذ عام ١٩٤٨ .

وفي هذا الحي عائلات عديدة ، مؤلفة من حوالي ثمانية اشخاص واكثر ، تعيش في غرفة واحدة . وهناك عائلات من ١٣ فردا يعيشون في غرفة ونصف و ٦ افراد يعيشون في نصف غرفة . وهناك من يعيش في غرفة بدون نوافذ ! وفي غرفة تحت الارض . وكثير من الغرف في وادي النسناس هي اشبه بزنازين السجن ، تشيع فيها الرطوبة وتغطي جدرانها الاعشاب . وهناك بيوت كثيرة منخفضة عن الشارع وتتسرب اليها مياه الامطار التي كثيرا ما تتلف المفروشات وتهدد حياة سكانها بالخطر .

لا توجد في الحي ساحة يلعب فيها الاولاد . لذلك نراهم يلعبون في الازقة والشوارع عرضة للدهس تحت عجلات السيارات . والساحة الوحيدة التي يلعب فيها الاولاد والمسماة « بستان الشيوعية » مهملة وقد تحولت الى مكان مملوء بالقاذورات واكوام النفايات . وبدلا من ان تهتم البلدية بهذه الساحة وتحولها الى حديقة لسكان الحي قررت ان يمر فيها شارع يتصل بشارع الخوري . وهذا يعني ابتلاعها والقضاء عليها نهائيا .

قبل ١٣ سنة اقامت البلدية سوقا صغيرا في وادي النسناس لبيع الخضار والفواكه . وبسبب ضيق مساحته وعدم صيانته اصبح — كما يقول تقرير روفي — مصدر تذمر السكان . لذا يجب البحث عن ساحة ملائمة واقامة سوق نموذجية تسد احتياجات السكان ولا تكوّن ضررا صحيا .

ان معظم سكان الحي هم من ابناء العائلات الفقيرة التي لا تستطيع باي شكل من الاشكال تحمل نفقات الانتقال الى بيوت انسانية تصلح للسكن بدون مساعدة من البلدية ووزارة الاسكان خاصة وان اسعار البيوت والمفتاحية قد ارتفعت بشكل خيالي في السنوات الاخيرة .

يقول السيد موشي روفي في تقريره عن هذا الحي :

« اننا لم نقم بعمل باي شيء من اجل تحسين اوضاع الحي . تركناه على طبيعته . لم نقم باي اصلاح او تحسين او اضافة في الاضاءة . لم نغرس اشجارا ، ولم نؤسس حديقة ، ولم نضع مقاعد ، ولم نعبد اجزاء الارصفة ، ولا يزال مستوى النظافة منخفضا » .

وهناك مكان آخر يتركز فيه السكان العرب وهو حي محطة الكرمل الذي لا يزال يسكن فيه عدد قليل من المواطنين اليهود . وهو يقع في البلدة السفلى بين شارع يافا والميناء ويخترقه خط سكة الحديد . وهذا الحي معد كله للهدم . وقد تم الاستيلاء على قسم منه لاغراض توسيع الميناء .

ويصيب هذا الحي ما اصاب الاحياء العربية القديمة الاخرى في حيفا مثل وادي النسناس ووادي الصليب ووادي روشميا والحليصة واقسام في البلدة السفلى وغيرها . ففي حرب ١٩٤٨ هرب السكان العرب من بيوتهم في هذه الاحياء . وفي السنوات الاولى من قيام الدولة استولى عليها المهاجرون اليهود وخاصة من ابناء الطوائف الشرقية . ومع الوقت تركها السكان اليهود بعد ان انتقلوا الى بيوت جديدة وحل محلهم السكان العرب ، بعد ان دفعوا لهم المفتاحيات .

وما جرى في تلك الاحياء يجري الان في شارع عباس الذي كانت تسكنه في ايام الانتداب البريطاني العائلات العربية الغنية . فهذا الحي يغادره بعض السكان اليهود الذين انتقلوا اليه ، بعد قيام الدولة ، الى بيوت اكبر في جبل الكرمل ويحل محلهم سكان عرب ، وأيضا بعد ان يدفعوا مبالغ طائلة كمفتاحيات لهذه الدور .

ان المسؤولية عن أزمة السكن الخانقة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا تقع في الاساس على عاتق المسؤولين في البلدية ووزارة الاسكان وشركة « عميدار » الذين يقفون حيال هذا الوضع بلا مبالاة وكان الامر لا يعنيهم .. فحتى الان لم تعمل السلطات اي شيء لحل هذه الازمة عن طريق بناء شقق خاصة للمواطنين العرب اسوة بالمواطنين اليهود .

فعضو الكنيست من التكتل اليميني امنون لين، الذي عمل لسنوات طويلة في الدائرة العربية في الهستدروت ، يدعو الى « حل » هذه الازمة على أساس بناء بيوت في القرى العربية المجاورة للمدينة ونقل السكان العرب القاطنين في حيفا اليها !

وموشي روفي في تقريره المذكور يحمّل المواطنين العرب قسطا من المسؤولية عن هذه الازمة بقوله : « انها تعود ايضا الى عقلية المواطنين العرب والتربية السكنية الخاصة بهم » ! ويقترح « حلا » لها عن طريق ازالة جميع « أحياء الفقر » في الحليصة العليا على اساس زيادة نسبة التعويضات والقروض للعائلات القليلة الباقية فيها (٤٢ عائلة) ، واقامة مئة وحدة سكن على ارض المقبرة الاسلامية القريبة من جامع الاستقلال ، وايجاد مساحة من الارض في السيّاح — او بالقرب من عين السعادة (الشيك بوست) من اجل بناء مساكن شعبية خاصة بالمواطنين العرب فوقها على نمط المساكن الشعبية في الناصرة ، وبناء بيوت للطلبة العرب فوق الحوانيت الموجودة في بناية جامع الاستقلال التي بامكانها — حسب رأيه — ان تستوعب حوالي ٦٠ — ٧٠ طالبا .

وقبل حوالي سنة ، أي في عشية انتخابات الكنيست الاخيرة، خصصت شركة « شيكمونا » احدى أبنيتها التي اقامتها في شارع عباس للعائلات العربية كثيرة الاولاد . وتضم هذه البناية ٣٠ شقة لا تزيد مساحة الواحدة منها عن ٧٣ مترا مربعا . والجدير بالذكر ان ميزانية «شيكمونا» لسنة ١٩٧٧/١٩٧٨ بلغت ١٢٠ مليون ليرة خصصت منها (لاول مرة منذ ٣٠ عاما) ٢،٥ مليون ليرة فقط « لحل » أزمة السكن التي يعاني منها السكان العرب مع العلم ان عدد هؤلاء السكان يساوي ١٠ بالمئة من مجموع كل السكان في المدينة !

وقد بلغ ثمن شقة السكن في بناية « شيكمونا » في شارع عباس حوالي ٢٧٠ ألف ليرة . وكثير من العائلات كثيرة الاولاد لم تستطع الحصول على مثل هذه الشقة لانه طلب منها ان تدفع مقدما مبلغا يتراوح بين ٦٠—٧٠ الف ليرة والباقي على اقساط شهرية (بين ٥٠٠ — ٦٠٠ ليرة) لمدة ٢٥ سنة ! بشروط صعبة (كفالات وتعهدات ورهنية) .

وازمة السكن يعاني منها بشكل خاص الازواج الشابة من بين المواطنين العرب في حيفا . فهؤلاء يحرمون من المساكن التي تقدمها عادة وزارة الاسكان للازواج الشابة من المواطنين اليهود ، وذلك بحجة ان الشباب العرب لا يخدمون في الجيش . ويحق لهم فقط الحصول على قرض لا يزيد عن ٣٠ الف ليرة . ويضطر القادرون من هؤلاء الشباب الى التفتيش عن بيوت بايجار شهري مرتفع . ولكنهم في كثير من الحالات يصطدمون برفض اصحاب البيوت اليهود تاجيرهم بيوتهم بمختلف الحجج الواهية لا لسبب الا لانهم عرب .

يعترف السيد موشي روفي في تقريره المذكور بنواقص أخرى خطيرة يعاني منها المواطنون العرب في حيفا. منها انه لا يوجد في حيفا سوى ٣ بساتين للاطفال العرب في المدارس الابتدائية في المدينة . ويؤكد على ان الحاجة تستدعي فتح ٥ — ٦ بساتين أخرى . ويقول ان حوالي ٦٠ بالمئة من الذين يدرسون في المدارس الابتدائية يلتحقون بمدارس أهلية لعدم وجود مدارس رسمية . لذلك يدعو الى بناء ٣ — ٤ مدارس ابتدائية رسمية أخرى .

ويشير الى أمر بارز للغاية وهو عدم وجود مدرسة رسمية ثانوية للطلاب العرب في المدينة مع العلم ان مثل هذه المدرسة موجودة في قرى عربية صغيرة مثل كفر ياسيف وطمرة وغيرهما . كما يشير الى انه لا يقبل في المدارس الصناعية اليهودية سوى عدد قليل جدا من الطلاب العرب الذين يجيدون اللغة العبرية ، ذلك لان الدراسة في هذه المدارس هي باللغة العبرية .

ومن النواقص الاخرى التي تحدث عنها تقرير السيد روفي هو عدم وجود مكتب ملائم للخدمات الاجتماعية، ففي شارع الخوري يوجد فرع للخدمات الاجتماعية ولكنه صغير من جميع النواحي (الكادر ، التخطيط، التنفيذ) . وتوجد في شارع قيساريا عيادة حكومية منذ عهد الانتداب . وهذه العيادة تعالج المسنين العرب الذين معظمهم ليسوا منتسبين الى صندوق المرضى . ولكن لم يجر أي تحسين في اوضاع هذه العيادة ولا يزال مستوى الخدمات فيها منخفضا .

ويشير تقرير روفي الى توقف استعمال اللغة العربية في المراسلات مع المواطنين العرب منذ زمن طويل وذلك تحت شعار « التوفير » ! كما يشير الى ان قبول العاملين العرب في البلدية — من سائقين ومراقبين وموظفين — قد توقف تقريبا في السنوات الاخيرة ، والى ان من قُبل منهم لا يزيد عددهم عن اصابع اليد الواحدة . كذلك يشير الى ان اشراك المواطنين العرب في الاحداث الاجتماعية قد توقف او قلّص الى الحد الادنى ، كما توقفت الزيارات التي كان يقوم بها بعض المسؤولين للعائلات العربية . ويدعو روفي في تقريره الى وحدة ادارية للعرب في بلدية حيفا — كما هو الحال في بلدية القدس وتل ابيب — من اجل الاهتمام بالمواطنين العرب والعمل على حل مشاكلهم ، والى ايجاد فعاليات تنظيمية من اجل ضم العمال العرب الى الهستدروت وصندوق المرضى، والقيام بالنشاطات الاجتماعية والتربوية بين الشبيبة ، وايجاد اطارات تضم المئات من المثقفين العرب .

لقد اورد السيد روفي في تقريره كثيرا من الحقائق المؤلمة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا . ولكنه انطلق في معالجتها من مفاهيم حزبية ضيقة أكل عليها الدهر وشرب .

فهو يقول مثلا : « الوضع السياسي والامني والاقتصادي يجبرنا — كحزب حاكم (أي التجمع الذي كان حاكما) — على تكريس الاهتمام المتزايد فكرة وقولا وعملا من اجل تصحيح الاعوجاج . ان الاحداث التي طرأت في هذا المجال وخاصة في الشمال والغليان الملموس في المحيط العربي — تجبرنا على ان نكون اكثر يقظة في هذا المجال . فعلينا تفهم الامر واستباق الاحداث لان الوقاية خير من العلاج . يجب شل حركة المخادعين (!) على اختلاف انواعهم والذين يتظاهرون « باهتمام » و « بحماية الاسلام » كما أنه علينا الحد من الغليان باسرع وقت » .

ويقول ايضا : « في الماضي كنا نقبل توصيات الوجهاء العرب من اجل تقوية وزيادة نفوذهم ومركزهم — في قبول العاملين في البلدية — من سائقين ومراقبين وموظفين — وكان هذا العمل الصغير يزيد من رصيد الوجيه العربي . وللاسف فانه في فترة الرئاسة السابقة لم يقبل موظف عربي واحد للبلدية . أما في الفترة الحالية فان عدد من قبلوا لا يزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة » .

كذلك يقول : « لا يمكننا تجاهل مئات من المثقفين العرب ، كما لا يمكننا تجاهل قوتهم وتأييدهم وتأثيرهم . لذا يجب خلق اطارات تضم هذا الكادر لا ان يتركوا للاحزاب اليسارية » .

ويقول في معرض حديثه عن ضرورة فتح مدارس ابتدائية أخرى رسمية : « علينا تقدير الفائدة المرجوة من اخراج هؤلاء الطلاب من المدارس الطائفية المعروفة من الناحية التربوية بالاتجاه القومي » .

أما المواطنون العرب في حيفا فقد شبوا منذ زمن طويل عن الطوق وقرروا ان لا يكونوا أبدا سلعة تباع وتشترى ولن يقبلوا باقل من المساواة مع المواطنين اليهود . وقد أثبتوا انهم « قدها واكثر » وهم ينتزعون حقهم انتزاعا متشبثين حتى باسنانهم بالبقاء والحياة الحرة الكريمة في ارض الآباء والاجداد .

هذه المرأة العربية تعيش في كوخ من الصفيح في محطة الكرمل

تجدد السرقات والسطو في حي العجمي

يافا — لمراسلنا — تجددت حوادث السرقة والسطو على البيوت في حي العجمي بيافا سواء في الليل او النهار . والجديد في الامر هو استعمال السلاح في تنفيذ السطو وزعم اللصوص انهم من رجال البوليس ليسهل عليهم تضليل المواطنين الذين يرفضون فتح الابواب في ساعات الليل المتاخرة . لا سيما وأن الناس معتادون على ازعاج البوليس في مثل هذا الوقت .

هكذا مثلا جرى مع المواطن العجوز (٨٣ سنة) أحمد عبد القادر حين زعم اللصوص انهم من الشرطة ففتح لهم الباب بعد منتصف الليل فاذا بهم سطاة . ضربوه وطعنوه بخنجر مرتين عندما حاول ان يقاوم وأطلقوا عليه النار ، ونهبوا حلى زوجته وساعته والف ليرة و ١٤٠٠ دينار أردني (٧٤٠٠٠ ليرة) حصل عليها ليحج مع زوجته الى مكة المكرمة ..

وهناك كثيرون ممن يتعرضون للسرقات أو النهب ولا يجرؤون على الشكوى للشرطة خشية انتقام اللصوص منهم ، ولانهم غير متاكدين من أن الشرطة قادرة على حمايتهم .

والناس هنا لا يصدقون ان البوليس عاجز عن وضع حد لهذه الظواهر المقلقة لو أراد ذلك .

ومن أعجب العجب أن يقلب البوليس الامور فيحاكم المشتكي بدلا من ملاحقة اللصوص . وحكاية ذلك ان حانوت الرفيق لطفي زريق تعرض للسرقة والسطو قبل ٣ سنوات مع غيره من الحوانيت . قام البوليس كالعادة بالتحقيق الظاهري وفتح ملفات ، وعرف الجناة وحقق معهم وأبقاهم طلقاء . وبدأت المماطلات في المحاكم والتسويف والتاجيل . وفي كل مرة كان لطفي زريق يستدعى الى المحكمة ويضطر الى اغلاق حانوته وتعطيل أشغاله دون جدوى . ولما طال الامر فكر بالتخلص من هذا الازعاج والغاء هذه القضية الطويلة بدون حدود . وأفضى برغبته هذه للقاضي . ولكن البوليس قرر ان الرفيق لطفي زريق غير افادته وطلب الى المحكمة ادانته . وهكذا كان اذ صدر بحقه حكم غريب هو السجن لمدة ثلاثة أشهر وغرامة ألف ليرة . وهكذا سجن المجنى عليه . أما الجناة فلا يزالون طلقاء .

يحدث في البلاد

الحكم على لص بالاعدام لانه عربي

القدس — لمراسلنا — أصدرت المحكمة المركزية في القدس قرارا غريبا ، يوم الخميس الماضي ، اذ برأت ثلاثة أشخاص من مستوطنة بيت حورون من تهمة قتل مواطن عربي على الرغم من ان النيابة أثبتت في لائحة الاتهام أن القتل كان متعمدا ومع سبق الاصرار .

ولم تفسر المحكمة قرارها التعسفي هذا واكتفت بالاعلان انها ستعطي التفسير بعد شهر .

وقد جاء في لائحة الاتهام ان « الابرياء » الثلاثة حين كانوا يرعون الابقار في أحد أيام شهر شباط ١٩٧٦ في « أراضي المستوطنة » وجدوا ان احدى البقرات مربوطة بحبل في شجرة فاعتقدوا ان أحد اللصوص ربطها لكي يأتي في الليل ويسرقها . فتركوا البقرة في وضعها ونصبوا كمينا « للص » . وحين جاء الى المكان في الليل أطلقوا عليه الرصاص قبل أن يصل الى البقرة وأردوه قتيلا .

وقد اعتمدت المحكمة في قرار البراءة الذي أصدرته على حجة محامي الدفاع المعروفين توسيا وايتمار وحاييم كوهين الذين ادعوا ان المتهمين حين أطلقوا الرصاص استهدفوا منع السرقة والامساك باللص وتسليمه الى البوليس فقط (!) .

ومن جهة أخرى كشف المحامي توسيا كوهين النقاب عن ان القائد السابق لمنطقة الجنوب في الجيش الاسرائيلي ، الجنرال (في الاحتياط) رحبعام زئيفي (غاندي) ، أصدر أمرا في الماضي خول فيه أعضاء المستوطنة بأن « يحافظوا على أمنهم وأمن ممتلكاتهم بانفسهم » . وقد رأى المستوطنون هذا الامر بمثابة مبرر — بل مشجع — لتنصيب أنفسهم كمحكمة واصدار وتنفيذ الحكم بالاعدام على « لص » — على افتراض انه لص حقا — لمجرد كونه عربيا . ولكن الاغرب من كل هذا ان المحكمة الموقرة صادقت على « الحكم بالاعدام » وبرأت ساحة المتهمين الثلاثة .

يوئيل دار يعترف في «داخل» :

حفظناهم عن ظهر قلب أشعار بياليك وتعاليم أحاد هعام لكنهم تمسكوا بشعبهم وبانتمائهم القومي

• بقلم : سردوك جليل •

بين الحين والآخر يطلع علينا « العربلوج » ، يوئيل دار ، في صحيفته « دافار » يكتب عن العرب في البلاد أو يستكتبونه . ويعكس هذا « العربلوج » مشاعر السلطات الطافحة بالقلق المشوب بالخوف من التغير الكبير ، النوعي والكمي ، الذي طرأ على حياة الجماهير العربية في أسرائيل ومشاعر الحقد على الشيوعيين وعلى حزبهم ، حزب الشعب باكمله ، ومشاعر الترحم على زمن كان فيه المخاتير « والوجهاء » يتهافتون على اعتاب الحكام العسكريين ومبعوثي السلطات في الوسط العربي من « مباي » وغير « مباي » ويسبحون بحمد سلطات الاضطهاد العنصرية .

ويوئيل دار يحاول عبثا التظاهر بالموضوعية لكنه لا يختلف عن غيره من « العربلوجيين » المتخصصين او الاصح المتطاولين على دراسة التحولات الاجتماعية التي ميزت تطور العرب في اسرائيل طيلة السنوات الثلاثين الماضية . حين يعالج هذه التحولات تحس وكأنه ينظر في المرآة فيرى وجه السلطة فيها فيحسبه واقع المواطنين العرب .

ففي اخر مقال له ، الذي كما يبدو يلخص فيه العلاقة بين العرب والسلطات الاضطهادية في الثلاثين سنة الماضية ، نشرة في « دافار » في ٢٣ الماضي ، يستهل يوئيل دار هذا المقال بالزعم المجوج « بأن الاهلين العرب الان في مرحلة يمكن ان تطلق عليها أزمة الانتماء » .

يعتقد يوئيل دار اذن ان العرب يعانون ازمة الانتماء ! وهو في الواقع انما يريد ان يرمي العرب بما اصاب السلطات . فالازمة التي يتحدث عنها انما هي ازمة السياسة الرسمية ، ازمة التوجه العنصري الرسمي تجاه المواطنين العرب . طيلة ثلاثين سنة ظنت السلطات انها تستطيع ان تفصم بين طيلة ثلاثين سنة ظنت السلطات انها تستطيع ان تفصم بين العرب في البلاد وبين انتمائهم التاريخي ، القومي والحضاري والانساني والسياسي . وظنت انها تستطيع ان تحشو رؤوس الاجيال الشابة بتعاليم آباء الصهيونية فينسوا تراثهم ، لغتهم آدابهم وحقوق شعبهم . وتصورت انها اذا ظلت تصرخ وتزعق ليل نهار انه لا يوجد شعب عربي فلسطيني ولم يوجد من قبل وانكم ايها العرب الباقون في هذه البلاد طوائف وشيع وحمائل ، تستطيع بهذا الزعيق العنصري المرفوض طمس حقيقة الوحدة القومية لهذه الجماهير العربية وتستطيع اقتلاع كل شعور بالانتماء الى الشعب العربي الفلسطيني ، والى هذه الارض الطيبة ، ارض القمح والزيتون والزعتر والبرتقال .

لقد عمل الحكام طيلة ثلاثين سنة على اقتلاع هذا الشعور بالانتماء .

وها هم اليوم يستيقظون على الصوت الهادر لهذه الجماهير المتزايد يوما بعد يوم ، المتعاظم والمتدفق مثل بحر الحياة بكل ما فيه من زخم واصرار وقوة ، مؤكدا على وحدة الجذر والارض والانتماء وعلى رفض العدمية القومية ومنتفضا على كل ما يحاول ان يشوه حقيقة هذا الانتماء او ان ينال منه .

ولانهم مفلسون رأيناهم يجرون الدراسات الاحصائية فيسألون هذا وذاك عن شعوره بالانتماء ومن هو وكأن هذا السؤال مطروح وثمة من يشكك في هوية هذه الجماهير ؟ اما الشعب الصابر والصامد في وطنه الواعي والعارف بما يحاك ضده فكان يؤكد خلال ثلاثين سنة هذا الانتماء عبر مؤتمراته ومعاركه الاخرى وعبر تمسكه بحزبه ، الحزب الشيوعي الذي أهلته الظروف الاجتماعية والتاريخية لان يصبح حزب الشعب باسره والمعبر عن طموحات الجماهير العربية القومية والطبقية ، وعبر بنائه الجبهة الدمقراطية والالتفاف حولها من خلال أروع وحدة صف شعبية ووطنية انعكست في الانتخابات الاخيرة واذا كان هناك من يعاني ازمة وشعورا بالاستلاب فهو السلطات وليس عرب هذه البلاد .

يذرف يوئيل دار الدموع في مقاله ويتحسر على زمن كان فيه **« المخاتير والقيادات التقليدية ، الذين استبدلوا عمائمهم بحكم الظروف فاصبحوا رؤساء سلطات محلية ، يعملون في اطار الاحزاب الحاكمة . كثيرون منهم انتخبوا « مباي » التاريخي وقبلوا ما أملاه هذا الحزب عليهم وتمتعوا بالامتيازات (!!) التي اغدقها عليهم بحكم كونه الحزب الحاكم »** .

ويضيف **« في كل الجليل عمل ، في سنوات الخمسين وفي اوائل الستينات ، مجلس محلي واحد كان يرئسه المرحوم يني يني (في كفر ياسيف) وكان مقربا من الاوساط التي قلنا انها متطرفة . أما الاخرون ، كما يقال ، فساروا في التلم . وعلاوة على ذلك فان القادة العرب تباروا فيما بينهم حول من يكون الاقرب الى احزاب السلطة ومن يكيل المدائح اكثر « لدولتنا ، دولة اسرائيل ونظامها الدمقراطي »** .

وواضح أن القادة العرب الذين يتحدث عنهم هم تلك القيادات التقليدية التي ورثتها اسرائيل عن الحكم الانتدابي . وهي القيادات التي كانت ترتبط مصلحيا بالسلطة ايا كان نوعها . وقد نبذها شعبنا من بين صفوفه . اما اليوم وقد تغيرت الحالة كليا فيكتب يوئيل دار :

« في العقد الاخير تبدلت الامور كليا . ويتماثل اليوم رؤساء سلطات محلية كثيرة مع راكح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) او انهم انتخبوا باصوات هذا الحزب . والمعتدلون من بين الرؤساء يخافون اسماع اصواتهم كيلا يرغموا على الاستقالة . واذا وجد في الماضي مجلس محلي واحد ينتمي الى المعسكر « الثوري » فان على المرء الان ان يجهد رجليه في السير من قرية الى اخرى كي يعثر على رئيس مجلس محلي واحد يتماثل مع « التجمع » وبصعوبة اكبر مع « التكتل » اليميني . فلقد ظلت هنا وهناك جيوب صغيرة هي اشبه بالمحميات الطبيعية (مثل شعب وطمرا وكفركنا) ، التي يحتفظ رؤساء مجالسها بعلاقات مع حزب « العمل » او مع « المتدينين » . ولكن من المشكوك فيه ان يستطيع اولئك الاحتفاظ بمراكزهم لمدى طويل بدون مساعدة مكثفة من الخارج . كما ان رؤساء شبانا لمجالس محلية عربية كانوا مفخرة رؤساء حزب العمل في الوسط العربي ومحل اعتزاز مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، قاموا بانحراف كبير يبلغ ١٨٠ درجة . ويكفي ان نذكر اسماء مثل جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، وجلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، وطارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة » .

ويحز في نفس هذا « العربلوج » ، يوئيل دار ، ان اولئك الرؤساء وجدوا طريقهم الى الجبهة ، الى حضن شعبهم الذي لا يضن على احد بالعطف والحنان . وان مجلس قرية تقليدية كأم الفحم، على حدقوله، برئسه محمد مصطفى محاميد ، الذي هو عضو لجنة الرؤساء ومن انصار « الجبهة » وتتربع على عرش ادارة بلدية الناصرة ، اكبر مدينة عربية في البلاد ، ادارة دمقراطية رئيسها شيوعي ، النائب توفيق زياد .

ويؤكد دار ان التغير الكبير الذي طرأ على السلطات المحلية العربية يشكل مثالا لما جرى في الوسط العربي وان لم يكن المثال الاهم . ويضيف :

« ان ما هو اهم واكثر اثارة هو جيل الاستمرار ، انه الشباب الذي يكبر حاليا في ارجاء الجليل والمثلث وفي مضارب عرب النقب ... ان حوالي ٨٠٪ من العرب في الدولة ولدوا تحت العلم الاسرائيلي وتعلموا في مدارس خاضعة لرقابة وزارة التربية والتعليم ولقنوا قيما تختلف عما هو قائم في الميثاق الفلسطيني . وعلى الرغم من ان الالاف منهم ارغموا على ان يحفظوا عن ظهر قلب أشعار بيالك وان يقرأوا تعاليم أحاد هعام وان يدرسوا المأساة التي اصابت الشعب اليهودي منذ خراب الهيكل ، على الرغم من كل هذا فان النشء العربي الجديد لا يسير معنا ولا يؤيدنا . وان كان آباء هذا الجيل قد قبلوا بنا وان يكن بتحفظ ما (من خلال اثارة قضايا عينية وعادلة في بعض منها) فان الابناء الذين هم في العقد الثاني والثالث من عمرهم اعربوا عن توجههم الحقيقي تجاهنا في التصويت لانتخابات الكنيست التاسعة (حيث صوت اكثر من ٥٠٪ من العرب لصالح « الجبهة الدمقراطية » ، لصالح ركح) ... واشتركوا بنشاط في احداث يوم الارض وفي الجامعات . وهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، الذي هم جزء لا يتجزأ منه » .

ويشير يوئيل دار الى النوعية الجديدة للنشء العربي الجديد في البلاد . انه يختلف عن شباب الخمسينات . فعدد الشبان العرب العاملين كمراسلين في حوانيت الخضار والسمانة وغسل الصحون في المطاعم في تناقص مستمر ، في حين يتزايد عدد اولئك الذين يواصلون تلقي العلم. ان عدد الذين انهوا الدراسة الثانوية بلغ ١٢ ألفا . والاف منهم يواصلون التعليم العالي .

ثم يستعرض يوئيل دار المصاعب التي تواجه الخريجين العرب والظروف الاجتماعية التي يعيشها الشبان العرب في القرى بعد انتهاء ساعات العمل وانعدام الصناعة في الوسط العربي وخراب الزراعة ، ويلجا الى محاولة الانتقاص من سمعة ومكانة الحزب الشيوعي واصدقائه كالعادة وكغيره من المقربين الى السلطة او مبعوثيها المباشرين .

ويخلص دار الى القول :

« ان الوضع في الوسط العربي يلزم دراسة جذرية واستخلاص النتائج . والحكومة الحالية لم تجر حتى الان بحثا حول العرب في اسرائيل . لكنها لن تستطيع تجاهل هذا الامر على المدى الطويل .... ان الاخصائيين يعزوننا بانه ليس ثمة دلائل على تمرد داخلي . ان هذه تعزية فارغة . ولا احد منا يرغب في وقوع تمرد كهذا ، لكن المعطيات المتوفرة تؤكد انه بدلا من ان نتقدم نحو التعايش والتفاهم والسلام بين العرب واليهود في اسرائيل ، فاننا نبتعد من ذلك باستمرار . وهنا أساس البلاء ومن هنا يجب البدء بالمعالجة الجذرية لما يصفه الاخصائيون ب « قضايا الاقلية العربية في اسرائيل » .

ان ما خلص اليه يوئيل دار يشكل ادانة دامغة للسلطات واعترافا بافلاس السياسة الرسمية التي ارادت للنشء الجديد من شعبنا ان يظل سقاة ماء وحطابين ! وايدي عاملة رخيصة في الخدمات السوداء وفي الاعمال الصعبة المرهقة والتي لا تتطلب كفاءات ومهارات فنية ، وان يظل خانعا يرضى بالاضطهاد والاذلال ولا يثور على سلبها حقوقه القومية واليومية ! وان يقطع كل صلة له بتاريخه العريق المجيد وبتراثه القومي . لكن هذا النشء الجديد ، وهذا ما يقلق السلطات، رفض الاذلال القومي وشب على الطوق وتعلم كيف ينبت لليد المقاتلة ظفرا ونابا وساهم في صنع يوم الارض الخالد ووضع كل ثقته بحزبه الشيوعي ، حزب الاممية والوطنية .

وادراكا منه لهذه الحقيقة يدعو دار السلطات الى دراسة « جذرية » «لقضايا الاقلية العربية في اسرائيل » وقبل فوات الاوان !! لكنه في هذا المقال ومقالات اخرى لا يخرج عن التوجه الرسمي في معالجة هذه القضايا. وهو التوجه الذي ثبت فشله الذريع على امتداد الثلاثين سنة الماضية .

لقد رفضت الجماهير العربية في الماضي وترفض اليوم ومستقبلا كل سلام وتفاهم مع السلطات يقوم على استمرار سياسة الاضطهاد القومي البغيض .

وتصر هذه الجماهير على تعلقها بالارض — الوطن وعلى حقها في المساواة التامة في كل المجالات والميادين ولا اقل من المساواة وعلى ان تعترف السلطات الرسمية بها كاقلية قومية ، كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ، وان تعترف بحقوقها القومية وان تتعامل معها على هذا الاساس . هذا هو طريق السلام المجرب الوحيد ولا سواه . فهل يعتبر حكام اسرائيل وقبل فوات الاوان حقا .

بيان من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية

وثيقة هامة

من اجل جبهة وطنية تقدمية فعالة على امتداد العالم العربى ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية مؤخرا اجتماعا حضره ممثلون عن : الحزب الشيوعى الاردنى وحزب الطليعة الاشتراكية فى الجزائر والحزب الشيوعى السودانى والحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعى العراقى والحزب الشيوعى اللبنانى وحزب التقدم والاشتراكية فى المغرب والحزب الشيوعى المصرى ، وأصدر وثيقة استعرض فيها الاوضاع العالمية والوضع العربي وحدد فيها مهام القوى الثورية اليوم . وسننشر هذه الوثيقة الهامة فى حلقات نبدأها اليوم باستعراض الوضع العالمى .

كذلك ننشر مع هذه الحلقة البيان الخاص حول المعتقلين وبيان التضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

الوضع الدولى

يتاكد اليوم ، وبمزيد من الوضوح ، طابع عصرنا الراهن ، عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، والتغير المستمر فى ميزان القوى العالمى لصالح قوى السلم والتحرر والدمقراطية والاشتراكية .

ويتجلى ذلك فى :

— تعاظم قوة الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية فى الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وازدياد التلاحم بين بلدانها واستمرار النجاحات فى النضال من أجل توطيد التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وتعزز النضال من أجل ترسيخ الانفراج الدولى ، وتوسيعه ليشمل الانفراج العسكرى ونزع السلاح الشامل .

— تعاظم دور حركة التحرر الوطنى العالمية فى النضال العام ضد الامبريالية واتجاه بعض بلدانها ضد الرأسمالية أيضا ، وتعزز تحالفها مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وازدياد دورها الايجابى فى العملية الثورية العالمية . ويزداد دور الدول النامية ، ولا سيما ، المتحررة منها فى رسم السياسة الدولية فى هيئة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية . كما يتجلى فى تعمق التحولات الاقتصادية والاجتماعية فى عدد من بلدان حركة التحرر الوطنى بعد انهيار نظام الحكم الاستعمارى .

— تعمق واستفحال الازمة العامة للنظام الرأسمالى العالمى ، حيث تشهد البلدان الرأسمالية المتطورة ، أزمة مستمرة مترابطة الجوانب السياسية والاقتصادية والايديولوجية والاخلاقية ، واحتدام التناقضات بين الدول الامبريالية واحتكاراتها وتعاظم نضال الطبقة العاملة ، واتساع دور ونفوذ الاحزاب الشيوعية .

ان الامبريالية العالمية والنظام الرأسمالى ، اللذين فقدا المبادرة التاريخية فى تحديد اتجاهات التطور العالمى ، لا يزالان ، مع ذلك ، يملكان الامكانيات لعرقلة مسيرة الشعوب وتوتير الوضع الدولى . ولذلك فان الامبريالية العالمية تزداد شراسة ويتسع تآمرها ضد قوى السلام والحرية والاشتراكية فى العالم . وهى تستخدم فى ذلك أساليب جديدة ومتنوعة . فبعد أن تضاءلت امكانياتها فى التدخل المباشر ، ازداد اعتمادها على نشاط الرجعيات المحلية واستخدامها كأدوات قمع اقليمية ، وتسعير المؤامرات والدسائس . وتسعى الاوساط الاكثر عدوانية وشراسة ، ولا سيما منذ مجيء الادارة الامريكية الجديدة ، للعودة الى سياسة الحرب الباردة ، والتوتر الدولى ، وتخريب نتائج مؤتمر هلسنكى ، وتشديد سباق التسلح ، والتوسع فى صنع وتطوير الاسلحة الجديدة ، كالقنبلة النيترونية ، ووسائل نقلها . وتلجأ الى تنشيط الاحلاف العسكرية وخاصة الحلف الاطلسى كما تحاول اقامة أشكال جديدة من القواعد والتكتلات العسكرية ، مثل قواعد الانذار المبكر فى سيناء ، وحلف أمن الخليج العربى وحلف أمن البحر الاحمر .

ويحتل النشاط والتغلغل الاقتصادى مكانا بارزا فى تثبيت واستعادة مواقع الامبريالية ولا سيما فى مجال الطاقة ، حيث تقوم وكالة الطاقة الدولية ، التى تهيمن عليها احتكارات البترول الامريكية ، بالعمل على تخريب نتائج تأميم الشركات البترولية . وذلك بوضع العقبات أمام تسويق البترول المؤمم ، وعرقلة تطوير صناعة البترول المتكاملة ، ومنع تطوير الصناعات البتروكيماوية ، وامتصاص الفوائض النقدية ، ومنع البلدان المنتجة والمصدرة للبترول من الحصول على أسعار عادلة لصادراتها البترولية ، ومنعها من الحصول على القيمة الشرائية الفعلية لعوائدها وتوظيفها لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وتنشط الامبريالية الامريكية والاحتكار البترولى العالمى لتعزيز نفوذهما فى منطقة الشرق الاوسط ، وشق منظمة الاوبك ، لضمان تدفق البترول بأسعار متكيفة مع مصالحهما ، وذلك بالتعاون مع الدول الرجعية البترولية فى المنطقة .

كما تشدد الامبريالية فى السنوات الاخيرة ، بشكل خاص ، حملتها فى الميدان الايديولوجى وأبرز ما تلجأ اليه هو اثارة التعصب القومى وتأليب القوى والشعوب بعضها على بعض ونشر الخلافات الدينية والطائفية والترويج لافكار العداء للشيوعية ، وتخريب حركة التحرر الوطنى وتقسيمها . ولا شك فى أن ما يرفعه كارتر من شعارات حول « حقوق الانسان » ليست سوى غطاء لتسعير الحملة ضد الاشتراكية وعرقلة الانفراج الدولى . كما ان تصنيف العالم الى « فقير وغنى » والى « شمال وجنوب » ووضع صيغة « الدولتين العظميين » ، هى كلها أفكار منبعها الامبريالية أو الماوية هدفها تشويه الاشتراكية كنظام وتخريب علاقاتها مع حركات التحرر الوطنى .

وتقدر فصائل الحركة الشيوعية عاليا دور حزب لينين المجيد ، الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، والانجازات الرائعة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وان الدستور السوفييتى الجديد يبين مدى ما حققته الشعوب السوفييتية ، من نجاحات ملهمة فى بناء الاشتراكية المتطورة وتعميق الدمقراطية الاشتراكية . والسير نحو المجتمع الشيوعى واقامة السلام العالمى الدائم .

ان التطورات العالمية تؤكد الدور الحاسم الذى لعبته الحركة الشيوعية العالمية فى الانتصارات التى تحققت على طريق النضال فى سبيل السلم والتحرر والدمقراطية والاشتراكية . واليوم يتعاظم دور الاحزاب الشيوعية فى العالم ويتسع نفوذها . ويحتل العمل من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية ، على أساس المبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، مكان الصدارة ، للنهوض بالمهام التى تواجهها . ويصبح التمسك بالمبادىء والقوانين العامة للثورة الاشتراكية ، كما أقرتها الاحزاب الشيوعية والعمالية جماعيا ، أمرا بالغ الاهمية بالنسبة لها ، وذلك لضمان النجاح فى نضالها من أجل الاشتراكية والشيوعية ، وصيانة هذه الاحزاب من الانحرافات اليمينية واليسارية . وتتأكد ما أقرته الحركة الشيوعية العالمية من أهمية الجمع السليم بين التمسك بهذه المبادىء والقوانين العامة ، وبين الاشكال والخصائص الوطنية الملموسة التى تتخذها عملية الوصول الى الاشتراكية وبناؤها فى كل بلد . ويستلزم ذلك الدفاع عن نقاوة نظريتها ، والنضال ضد كل محاولة لتشويهها والتصدى لكل الهجمات الموجهة ضد تجربة بناء الاشتراكية الفعلية من اى مصدر كان وتحت أى اسم كان . وينبغى فضح الدور الذى تضطلع به الامية الاشتراكية وبعض قيادات أحزابها فى أعمال التخريب والتضليل التى تمارسها ضد حركات التحرر الوطنى ، وتشويه مفاهيم الاشتراكية العلمية ، ولا سيما فى البلدان النامية ، وذلك بهدف توجيه هذه البلدان فى طريق التطور الرأسمالى وفرض السيطرة الامبريالية عليها .

وتستمر القيادة الصينية على النهج الماوى التخريبى نفسه ، اذ لا تزال تعتمد فى مواقفها ، كدولة وكحزب ، سياسة العداء للسوفييت والحركة الشيوعية العالمية ، وتصعيد التوتر الدولى ، وتغذية المحاولات الامبريالية الرامية للعودة الى سياسة الحرب الباردة ، وتشجيع الاحلاف العسكرية الامبريالية ، ومحاربة وتخريب حركات التحرر الوطنى فى مختلف القارات ، كما تجلى ذلك بدعم جرائم نظام النميرى فى السودان ، والانقلاب الفاشى فى التشيلى ، ومن أحداث أنغولا واثيوبيا وغيرها . كما وشجعت الاوساط القيادية الصينية نهج السادات ونشاط الحكام الرجعيين فى السعودية وايران .

لقد رفضت القيادة الصينية جميع المساعى المبدئية المخلصة التى بذلها الاتحاد السوفييتى بما فى ذلك مبادرته الاخيرة ، لجعل العلاقات طبيعية بين البلدين على أساس التعايش السلمى وحسن الجوار ، وهى بالاضافة الى ذلك تستمر فى حشد قواتها على الحدود السوفييتية .

ان الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية تؤكد استنكارها لهذا النهج المعادى للماركسية اللينينية والمتناقض مع مصالح الشعوب فى الحرية والاستقلال والتقدم والسلام والاشتراكية ، والذى لا يخدم الا مصالح الامبريالية وصنائعها فى مختلف الاقطار والقارات وتدعو الاحزاب الشيوعية والعمالية القيادة الصينية الى التخلى عن هذا النهج الذى يلحق أفدح الاضرار أيضا بمصالح الشعب الصينى نفسه وبمستقبل تطوره ، والى التجاوب مع المبادرة السوفييتية لجعل العلاقات طبيعية بين البلدين .

وقد تعرضت فيتنام الاشتراكية فى الآونة الاخيرة لاستفزازات خطيرة على حدودها مع كمبوديا ، بهدف اشغالها عن معالجة جراح حرب التحرير الظافرة وتوطيد وحدة البلاد ، والتقدم على طريق الاشتراكية ، ومنعها من ممارسة تأثيرها الايجابى كقوة ثورية كبرى على مجمل الوضع فى جنوب شرقى آسيا وفى العالم . وقد عالجت فيتنام هذا النزاع على أساس مبدئى بالدعوة لحله بطريقة سلمية ومن خلال المفاوضات والامتناع عن استخدام القوة . ويلقى موقف فيتنام تأييدا واسعا فى كافة الاوساط الوطنية والتقدمية العربية .

النصر لنضال الجماهير ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية
الحرية لجميع المعتقلين فى سجون الارهاب والاحتلال

تخوض الجماهير العربية بقيادة فصائلها وأحزابها التقدمية والثورية ، نضالا متسعا ومتواصلا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وضد الارهاب والتعسف وفى سبيل أهدافها ومطالبها المشروعة العادلة ، وتقدم على هذا الطريق التضحيات الجسيمة وتظهر آيات من البطولة والتصميم :

* ففى مصر المناضلة تواصل الجماهير ، التى هبت فى انتفاضتها المجيدة فى ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ ، كفاحها فى سبيل تحرير الاراضى المصرية ، ومن أجل اسقاط سياسة الاستسلام الساداتية وفى سبيل اعادة مصر الى مكانها الطبيعى فى صفوف حركة التحرر الوطنى ، ومن أجل اطلاق الحريات الدمقراطية ووقف تخريب القطاع العام والاصلاح الزراعى . وتتعرض القوى الوطنية والتقدمية المناضلة وجماهير العمال والفلاحين والطلبة الى الاعتقال والمثول أمام المحاكم العسكرية وتقع عليها أقسى الاحكام .

* وفى الاراضى العربية المحتلة ، يتسع النضال ويتصاعد ضد الاحتلال الصهيونى وسياسته الاستيطانية العنصرية ، والمشاريع الهادفة الى تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ولتأييد منظمة التحرير الفلسطينية . وتستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلية بأعمال الاعتقال والسجن ، وخنق الحريات وطرد المواطنين العرب من أراضيهم ، كما تمنع عليهم حرية التنقل والقول والتنظيم .

وقد حظى نضال الجماهير فى الضفة الغربية وقطاع غزة بدعم وعطف أوساط واسعة من الرأى العام العالمى التقدمى .

* وفى تونس نهضت الطبقة العاملة بقيادة اتحاد نقابات العمال فى اضراب عام بطولى ، وبمظاهرات جماهيرية واسعة شارك فيها ما يقرب من نصف مليون عامل ، وطالبوا بتحسين أوضاعهم وبتوسيع الدمقراطية فى البلاد ، وقد جوبه هذا الاضراب بأعمال قمع وحشى سقط خلالها العشرات من القتلى وزج بالمئات فى السجون . ولا تزال حرية الحزب الشيوعى التونسى مقيدة .

* ورغم ما أعلنته السلطات السودانية عن عفو عام عن السجناء فلا تزال فى سجون السودان أعداد من الشيوعيين والوطنيين التقدميين ، ولا تزال الحريات ممنوعة فى هذا البلد وأعمال القمع مستمرة .

* وفى عدد من الاقطار العربية الاخرى ، تناضل الجماهير بقيادة قواها الثورية الوطنية والتقدمية ضد سياسة القمع والارهاب وتصفية الحريات الدمقراطية التى اكتسبتها الجماهير بنضالها النشيط .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، ترفع صوتها عاليا بالتضامن مع المناضلين فى البلاد العربية الذين يكافحون باصرار وشجاعة من أجل :

— تحرير بلادهم من الهيمنة والنفوذ الامبريالى ،
— وضد السياسة العدوانية التوسعية للعدو الصهيونى ،
— ومن أجل الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ،
— وفى سبيل الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية والقوى والاحزاب التقدمية والمنظمات الشعبية والنقابية ومن أجل المطالب الحيوية للجماهير واحترام المؤسسات التمثيلية ، والحقوق الدستورية .
— ولاطلاق سراح السجناء والمعتقلين من الشيوعيين وجميع المناضلين الوطنيين والتقدميين فى الاراضى العربية المحتلة ومصر وتونس والسودان والبحرين وغيرها .

بيان تضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية

ان العدوان الذي قامت به اسرائيل ضد لبنان ، مدعومة من الامبريالية الامريكية ومستفيدة من النهج الساداتى الاستسلامى ، قد استهدف احتلال قسم من جنوب لبنان ، وتصفية المقاومة الفلسطينية ، وضرب الحركة الوطنية اللبنانية ، واضعاف سائر قوى الصمود والتصدي لنهج الخيانة الوطنية وتقديم عون اساسي للقرى الرجعية الانعزالية من اجل متابعة تآمرها ضد وحدة لبنان وعروبته وفرض هيمنة طائفية عنصرية فاشية على شعبه ، وتحقيق الاطماع الصهيونية التوسعية واهداف المخطط الامبريالي الصهيوني فى المنطقة .

وقد تجلت مرة اخرى الهمجية الاسرائيلية فى اعمال القصف والابادة والتهجير وارتكاب ابشع المجازر ضد السكان المدنيين والمواطنين الابرياء .

ان القتال البطولي الذي واجهت به القوات المشتركة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هذا العداوان الاسرائيلي طيلة اكثر من سبعة ايام اندلعت خلالها انتفاضة الجماهير الفلسطينية فى الارض المحتلة ، قد حظى باعجاب وتقدير الجماهير فى البلدان العربية ، وقواها الوطنية والتقدمية ، وحلفاء حركتها التحررية ، واظهر الدور الهام الذي تحتله الساحة اللبنانية فى الصمود والتصدي للعدوان وللتآمر الامبريالي الصهيوني الساداتي الرجعي . كما كان العدوان موضع ادانة شاملة من قبل اوسع الجماهير الشعبية فى البلدان العربية وقواها الوطنية والتقدمية والرأي العام العالمي وحلفاء حركة التحرر الوطنى العربية الاوفياء وفى طليعتهم الاتحاد السوفييتى وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية اذ تؤكد شجبها للعدوان الاسرائيلي ، وتدعو الى اوسع حملة سياسية عربية وعالمية من اجل فرض الانسحاب الفوري والكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي بدون قيد او شرط تعلن عن تضامنها مع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، وعن دعمها للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وتدعو الى تقديم كل اشكال العون واكثرها فعالية لمساعدتها على تعزيز قدراتها على متابعة تصديها للعدوان ونضالها لمنعه من تحقيق اهدافه السياسية .

وتؤكد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية على اهمية تعزيز التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ، ومع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه القومية المشروعة ، وتحيي نضال هذا الشعب داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال ورفضه لنهج الاستسلام والخيانة الوطنية والتفافه المتزايد حول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد له ، وتقيم الدور الهام الذي يلعبه التنظيم الشيوعي الفلسطيني فى الضفة الغربية (الحزب الشيوعي الاردني) وسائر التقدميين الوطنيين فى هذا النضال .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية تعلن عن دعمها الكامل لنضال الحركة الوطنية من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن جنوب لبنان ، ومن اجل احباط المشروع الصهيوني — الانعزالي والمحافظة على وحدة لبنان وعروبته واستقلاله وصيانة الثورة الفلسطينية .

فى الاردن
اجراء انتخابات حرة هو البديل وهو الطريق
المجلس الاستشارى لا يمثل الارادة الجماهيرية

عمان — الوكالات — اثار تشكيل المجلس الاستشاري ، الذي افتتح الملك حسين اعماله فى الاسبوع الماضي ، معارضة القوى الوطنية الاردنية . ورات فيه هذه القوى التفافا على الارادة الشعبية ومحاولة لطمس المطالب التي تضمنتها المذكرة ، التي قدمت للملك فى اثر المظاهرات الاخيرة فى مدن الاردن الرئيسية . فقد طالبت المذكرة باجراء انتخابات حرة ونزيهة فى الضفة الشرقية لمجلس النواب ، الذي عليه ان يتولى مسؤولياته الدستورية . كما طالبت المذكرة بتشكيل حكومة وطنية متحررة تعبر عن مصالح الشعب الاساسية وتمثل قواه .

وقاطعت القوى الوطنية الاردنية الاتصالات التي جرت لتشكيل المجلس الاستشاري ورفضته جملة وتفصيلا ، خصوصا وانه تمت ازالة جميع العوائق التي منعت حتى الان اجراء انتخابات نيابية عامة فى الضفة الشرقية . واشارت هذه الاوساط الى ان من شان مقررات مؤتمر الرباط والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ان تنظم الاوضاع فى الاردن .

وتعتقد الاوساط الوطنية فى الاردن ان تشكيل المجلس الاستشاري استهدف الالتفاف على مقررات مؤتمر قمة الرباط ومناهضتها من ناحية كما عبر عن استعداد النظام للاستمرار فى سياسته القديمة والتي تتجاهل ارادة الجماهير الشعبية من ناحية اخرى . وهذا ما اكده تكرار الملك لمواقفه السابقة فى جلسة افتتاح اعمال المجلس .

تطور الطبقة العاملة في سورية

بقلم : يعقوب كرو
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

ان احدى السمات الاساسية للثورات الوطنية الدمقراطية فى عصرنا هي ، كما هو معروف ، هذا التعمق الهام فى جوانبها الاجتماعية والطبقية . وكلما طرحت الحياة مسائل جديدة للتطور ، كلما زاد احتدام التناقضات واشتداد النضال بين الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة . ومن الطبيعي ان القضايا الوطنية لا تزال تحتل مكانا اوليا فى تلك البلدان التي تتعرض لعدوان مباشر من قبل الامبريالية وحلفائها ، كما هو فى بعض البلدان العربية ومنها سورية . ومع ذلك فان عمليات التمايز الاجتماعي فى هذه البلدان نفسها ، التي تجد انعكاسا لها كذلك فى موقف الفئات الاجتماعية المختلفة من القضايا الوطنية ، تؤثر اليوم أكثر منه فى أى وقت مضى على حل هذه القضايا . فالتغيرات الجارية فى نسبة القوى الطبقية الاساسية تؤثر على الوضع الراهن فى العديد من البلدان وكذلك على الآفاق التي تنفتح أمامها .

ومن هذا المنطلق لا بد من التأكيد على الاهمية الخاصة لتطور الطبقة العاملة كعنصر فعال ومؤثر فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى العديد من البلدان الآسيوية والافريقية .

وبالرغم من ان الطبقة العاملة لم تصبح حتى الان ، فى الغالبية العظمى لهذه البلدان ، القوة الاجتماعية السائدة الا انها بدأت تمارس تأثيرا متعاظما على السياسة العملية للفئات والمجموعات الحاكمة فى هذه البلدان . ومن الطبيعي ، بالاضافة الى ذلك ، ان محتوى المواقف الطبقية التي تتخذها الطبقة العاملة ، واتجاهات واشكال نضالها ، تتعلق الى حد كبير ، بالطابع والاتجاه العام لتطور كل بلد .

وسنسعى فى هذا المقال لالقاء الضوء على بعض جوانب تكون الطبقة العاملة فى سوريا ، وعلى وضعها الحالي والنضال الذي تخوضه . وتحتل هذه المسالة اليوم أهمية اكبر فى بلادنا التي كانت بين أول البلدان المتحررة التي اختارت طريق التطور التقدمي . ذلك انه تطرح اليوم فى سوريا ، وبشكل ملح ، مهمة افشال المحاولات الهادفة الى تغيير اتجاهها التقدمي .

***

ان تطور الطبقة العاملة السورية ، ونضالها من أجل المصالح الوطنية ومصالحها الطبقية الخاصة قد انعكسا ، قبل كل شيء ، فى نشوء ونمو الحركة النقابية . فلم يكن قد مضى سوى عام واحد على ولادة الحزب الشيوعي السوري حين بادر عمال النسيج فى عام ١٩٢٥ الى تأسيس أول نقابة فى بلادنا . لقد كان ذلك حدثا تاريخيا هاما بالنسبة لتطور المجتمع السوري . ولقد اسهم الى حد كبير ، فى تحضير وانجاز هذا الحدث ، النشاط الذى قام به الحزب الشيوعي وجريدته السرية آنذاك « الفجر الاحمر » من أجل ادخال ونشر الوعي الاشتراكي فى صفوف الشغيلة والجماهير الكادحة .

وفى عام ١٩٢٨ قام عمال الطباعة ، بدورهم ، بتأسيس نقابة لهم . وقد تبعها تأسيس نقابات اخرى الى ان أسس ، فى عام ١٩٣٨ ، وبدعم نشيط من الشيوعيين الاتحاد العام لنقابات العمال .

وعبر نصف قرن من تأسيس أول نقابة ، فان تاريخ النقابات السورية هو تاريخ نضال الشغيلة من أجل النضال ، باستمرار ، بالنضال الدمقراطي الوطني العام ضد النظام الاستعماري والدكتاتوريات الرجعية المتعاقبة ، وضد الاحلاف والمشاريع التي حاولت الدول الاستعمارية فرضها على سورية .

وهكذا فلم يكد يمضي أكثر من شهرين على جلاء القوات الاجنبية عن سورية ، حتى تمكنت الطبقة العاملة من استصدار أول قانون للعمل ، فى حزيران ١٩٤٦ ، والذى كان أول انتصار لها . وقد فتح الطريق لانتصارات أهم .

لقد سعت القوى الاجتماعية اليمينية ، وخصوصا البرجوازية ، لمنع الحركة النقابية من الخروج عن الاطار الاقتصادى الصرف . ففى عام ١٩٥٢ صدر مرسوم يحرم على المناضلين النقابيين الانتساب الى أى حزب سياسى كان . ولكن جماهير العمال والنقابيين الشيوعيين والتقدميين شنوا هجوما واسعا ضد هذا المرسوم الرجعى . وتحت ضغط الاضرابات والمظاهرات العمالية التى اتسع مداها خاصة عام ١٩٥٦ ، أمكن الغاء هذا المرسوم .

وحققت الطبقة العاملة ، فيما بعد ، انتصارا سياسيا كبيرا آخر ، بجعل أول أيار عيدا سنويا للشغيلة يحتفل به رسميا بعد ان كان محظورا الاحتفال به سابقا .

ان تنامي عدد الطبقة العاملة ، وازدياد نشاطها السياسى قد شكلا عنصرا هاما فى تطور سورية الاجتماعى . ومع تجلى عجز الطبقات الرجعية وأحزابها عن تامين تطور اقتصادى سريع ، ومع تزايد اتضاح تعارض نشاطها مع المصالح الشعبية ، وتحت ضغط الضرورات الموضوعية للتطور ، تكونت الظروف الملائمة لاجراء تحولات اقتصادية واجتماعية تقدمية ، وخصوصا تلك التى جرت فى مطلع عام ١٩٦٥ حيث أممت عشرات المعامل التابعة للبرجوازية السورية . وقد أدت الاجراءات التى لحقتها ، والتى قام بها الجناح اليسارى فى حزب البعث ، الى تشكيل قطاع عام بالغ الاهمية ، والى تسريع تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى الذى صدر منذ عام ١٩٥٨ . وقد أزيحت بذلك البرجوازية وكبار الملاكين العقاريين عن السلطة . ووجهت ضربة هامة لنفوذهما الاقتصادى . وقد خلق كل هذا الاساس الضرورى لاقامة نوع من التعاون بين القوى والاحزاب التقدمية وخصوصا بين الحزب الشيوعى وحزب البعث العربى الاشتراكى . وقد أدى تطور هذا التعاون الى قيام الجبهة الوطنية التقدمية فى عام ١٩٧٢ . وهكذا سلكت سورية طريق تطور اجتماعى تقدمى .

ولئن كان تحقيق هذه التدابير التقدمية لم يجر بقيادة الطبقة العاملة وانما قام بها دمقراطيون ثوريون معادون للامبريالية ، الا انه ، مما لا شك فيه ، انها قد جرت تحت تأثير النضال الفكرى والسياسى للطبقة العاملة والقوى الثورية فى البلاد ، وكذلك بتأثير العوامل الخارجية وخصوصا تنامى جبروت بلد اكتوبر وبقية البلدان الاشتراكية وانجازاتها الضخمة فى كافة مجالات التطور . لقد بدأت تترسخ القناعة بين أوساط أوسع فأوسع فى سورية بأن الطريق الوحيد المؤدى الى تصفية التخلف وتوطيد الاستقلال الوطنى وضمان تقدم اقتصادى واجتماعى هو طريق التطور ذو الاتجاه الاشتراكى . وقد وجدت هذه القناعات انعكاسا لها أيضا داخل حزب البعث الحاكم .

وكما جرى التأكيد فى البرنامج الذى أقره المؤتمر الرابع لحزبنا فان انتصار الثورة الوطنية الدمقراطية فى سورية قد فتح الطريق للتطور اللارأسمالى الذى مهمته التاريخية الرئيسية هى اعداد المقدمات الموضوعية والذاتية الضرورية للانتقال الى الاشتراكية . وأهم هذه المقدمات هى : وجود وتطور طبقة عاملة قوية الى درجة كافية وخصوصا نواتها — البروليتاريا الصناعية — ، والوعى السياسى العالى والواسع فى صفوف الطبقة العاملة ونشاطها الفعال ، وحزب ثورى صلب يبنى خطته ونشاطه على أساس مبادىء الاشتراكية العلمية ويقوم بدور الطليعة السياسية .

***

فما هى الان السمات العامة للطبقة العاملة فى سورية ، وما هى المكانة التى تشغلها والدور الذى تضطلع به ؟

لا بد من الاشارة ، قبل كل شيء ، الى ان نسبة العمالة لا تزال منخفضة فى سورية . فالمجموع العام لقوى العمل لا يشكل سوى ٣٢٪ من مجموع القوة البشرية . وواضح ان أحد الاسباب الرئيسية لضعف هذه النسبة هو ضعف مشاركة النساء فى العمل حتى الان وخصوصا فى المدن . ففى حين تشكل النساء حوالى ٦٠٪ من القوة البشرية فان نسبة الاناث لا تتجاوز ٢٠٪ من قوى العمل .

ولكنه مع ذلك ، وبفضل بعض التطور الثقافى والاجتماعى الجارى فى البلاد ومع الارتفاع المستمر لتكاليف المعيشة ، يزداد أكثر فأكثر اتجاه النساء للمشاركة فى الحياة الاجتماعية . ويشهد على ذلك ، بشكل خاص ، الازدياد المستمر فى عدد العاملات اللواتى يعملن ليس فى مؤسسات الصناعة الخفيفة فحسب وانما ايضا فى مؤسسات الصناعة الثقيلة .

ان الزراعة لا تزال تستوعب حاليا نصف قوى العمل . ويعمل ٣٠٪ فى قطاع الخدمات (تجارة ، نقل ، مواصلات ، وخدمات مالية وعامة) . ونظرا لكون المداخيل فى هذا القطاع أعلى بشكل عام ، فانه يصبح مركز جذب للقوى العاملة وغالبا على حساب القطاع الصناعى الذى لا يستوعب حتى الان ، رغم ما طرأ عليه من تطور هام ، سوى ١١٫٥٪ من القوى العاملة . ان الحزب الشيوعى السورى يرى ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة المرضية .

لقد بلغ عدد العاملين خارج القطاع الزراعى فى عام ١٩٧٢ ، وفقا لمعطيات الاتحاد العام لنقابات العمال — حوالى ٣٦٣٠٠٠ كان يعمل منهم ١٥٣٣٠٠ فى القطاع العام و ٢٠٩٦٠٠ فى القطاع الخاص . فاذا كان ، ثلاثة أرباع هؤلاء العاملين يعملون فى الصناعة وفقا لبعض الاحصائيات ، ويشغل ٢٠٪ — ٢٥٪ من العاملين فى الصناعة وظائف ادارية أو كتابية ، فان عدد العمال الصناعيين المنتجين وقتها كان يتراوح ، على هذا الاساس ، بين ٢٠٩ — ٢٢٠ ألف عامل . واذا أخذنا فى الاعتبار ان وتيرة النمو السنوى لعدد الايدى العاملة فى السنوات الاخيرة تقدر بـ ٨٪ فان عدد عمال الانتاج من مجمل قوى العمل لم تصبح ، حتى الان ، نسبة هامة ، فانها تزداد باستمرار مع تطور البلاد الاقتصادى . واذا كانت حصة الصناعة فى تكوين الدخل الوطنى لا تزال قليلة (٢٥٪ من الدخل الوطنى عام ١٩٧٤ أنتجته الصناعة علما ان ٩٤٪ من هذه الحصة قدمها القطاع العام الصناعى) الا انه ينبغى ، حين يجرى تقييم الدور الفعلى للطبقة العاملة ، ان يؤخذ فى الحسبان ان متوسط مساهمة الصناعى هو حاليا حوالى ٢٨٠ ألفا . وهكذا فلئن كانت نسبة عمال الصناعة الفرد من العاملين فى الصناعة فى تكوين الدخل الوطنى هو ضعف مساهمة نظيره فى الزراعة . وهذا طبيعى ، فالصناعة ، وخصوصا فى القطاع العام ، تستخدم وسائل انتاج أحدث وأكثر تطورا مما هو الحال فى الزراعة حيث لا تزال عملية الانتاج فيها تابعة — الى حد كبير — للظروف المناخية . من هنا أيضا ، ونظرا للتطور الاعلى فى مجال الصناعة ، فان الدور الاقتصادى وكذلك الدور السياسى والاجتماعى للطبقة العاملة ينمو بسرعة أكبر منها لدى الفئات الاجتماعية الاخرى .

ان النمو الكمى للطبقة العاملة يرافقه نمو « كيفى » . اذ يتحسن ويرتفع المستوى العام لتأهيل العمال . ويزداد تمركزهم ، وخصوصا فى القطاع العام ، حيث بنيت وتبنى مؤسسات ومشاريع ضخمة بمساعدة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، كما يتطور فى الوقت نفسه الوعى الطبقى السياسى للبروليتاريا .

ان عمليات التطور هذه تجد انعكاسا لها بشكل خاص فى ازدياد عدد المنتسبين للنقابات . ففى حين كان عدد المنتسبين ٢٧٦٠٠ عام ١٩٥٥ أصبح ٧٩٦٠٠ بعد عشر سنوات ، ليصل عام ١٩٧٢ الى ١٩١٨٠٠ .

ومما له مغزاه ، بالاضافة الى ذلك ، ان ٧٠٪ من المنتسبين للنقابات هم من عمال القطاع العام حيث تضم المنظمات النقابية خمسة أسداس الشغيلة هناك ، فى حين لا تستوعب سوى ثلث العاملين فى القطاع الخاص .

ويلاحظ فى الوقت نفسه ، ازدياد عدد العمال الزراعيين الذين يعدون حاليا حوالى ٢٠٠ ألف عامل . ويشكل هؤلاء مع الفلاحين الفقراء ، القوة الثورية الاساسية فى الريف ، والحليف الرئيسى للطبقة العاملة الصناعية . ولكن العمال الزراعيين ، مع الاسف ، لا يزالون بدون نقابات خاصة بهم وانما يدخلون فى عداد الاتحاد العام للفلاحين .

ان الشيوعيين وممثلى القوى الثورية الاخرى فى البلاد يعملون من اجل أن

— البقية على صفحة ٥ —

وزراء خارجية الدول الاشتراكية يدعون الى التعجيل فى اجراءات نزع السلاح

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن وزراء خارجية دول معاهدة وارسو عن عزم بلادهم العمل على تعزيز السلام وتعميق الانفراج الدولي . واشاروا ، فى بيانهم الختامي الصادر عن اجتماعهم ، الى ان المهمة الاولى والرئيسية هي وقف سباق التسلح والانتقال الى اتخاذ اجراءات فعالة فى مجال نزع السلاح .

ودعا الوزراء ، فى بيانهم ، الى الاسراع فى تخفيف المجابهة المسلحة فى اوروبا والى العمل بنشاط اكبر لتنفيذ بنود معاهدة هلسنكي وعقد مؤتمر دولي لنزع السلاح . كما دعوا دول العالم الاخرى الى العمل لانجاح دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح والتي ستعقد فى ايار — حزيران هذا العام .

مؤتمر اتحاد العمال العام فى العراق

بغداد — الوكالات — عقد اتحاد نقابات العمال العام فى العراق مؤتمره فى بغداد ، فى الاسبوع الماضى ، بحضور ٣٥٠ مندوبا ووفود أجنبية وعربية من مئة بلد .

وقد بحث المؤتمر الوطنى المهام التى تواجه كادحى العراق فى النضال من أجل تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعميق منجزات العراق التقدمية .

الزعيم الوطنى انكومو يتهم الدول الغربية بمساعدة النظام العنصرى فى جنوب افريقيا

القاهرة — الوكالات — اتهم جواش انكومو زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى الدول الغربية بانها تعمل على تشكيل حكومة عميلة فى جنوب أفريقيا بهدف الحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية فى هذه المنطقة .

ووصف انكومو التسوية الداخلية فى روديسيا بانها تآمر بين أسياد وخدم يستهدف تعزيز الوضع القائم ، الذى تتمتع فيه الاقلية البيضاء بالامتيازات . وأكد أنكومو عزم الجبهة على مواصلة وتعزيز نضالها المسلح من أجل تحرير البلاد التام .

فى الريف المصرى تردى الاوضاع

القاهرة — الوكالات — تزداد اوضاع الريف المصري ، فى ظل سياسة الانفتاح الساداتية والتي سلبت الجماهير الفلاحية اهم مكتسبات ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، تزداد سوءا يوما بعد يوم . اذ يستولي ١٠٪ من اغنى اغنياء الريف على ثلث المواد الاستهلاكية بينما يحصل ٤٠٪ من اكثر الفلاحين فقرا على نسبة السدس من هذه المواد . اذ ان ١٠٪ من اغنياء الريف يملكون ٦٥٪ من الاراضي الزراعية بينما يملك ٥٠٪ من الفلاحين ١٪ من الاراضي ..

أغنياء فرنسا يزدادون غنى

باريس — الوكالات — افادت الاحصائيات الرسمية الفرنسية أن التقاطب الاجتماعي فى البلاد يزداد حدة . فقد اتسعت الفجوة بين الاغنياء والفقراء بشكل كبير منذ الحرب العالمية الثانية .

واشارت هذه الاحصائيات الى ان اغنى ١٠٪ من سكان فرنسا زادوا ثرواتهم ما بين الاعوام ٤٩ — ١٩٧٥ بنسبة ١٠٪ سنويا . بينما لم تكن هذه الزيادة فى مداخيل ال ١٠٪ من الاكثر ادقاعا وفقرا فى فرنسا الا بحوالى ٧٫٥٪ سنويا .



مهرجان قطري كبير على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي

تشكيل لجنة شعبيّة واسعة من شخصيّات عربيّة ويهوديّة دمقراطية

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مئات من الشباب الدمقراطي والادباء والفنانين والشخصيات المعروفة الاخرى ، من اليهود والعرب ، انضمامهم الى لجنة الشباب الدمقراطي في اسرائيل التابعة لاتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي والتي اقيمت استعدادا لمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في العاصمة الكوبية ، هافانا ، في الفترة بين ٢٨\٧ — ٥\٨\٧٨.

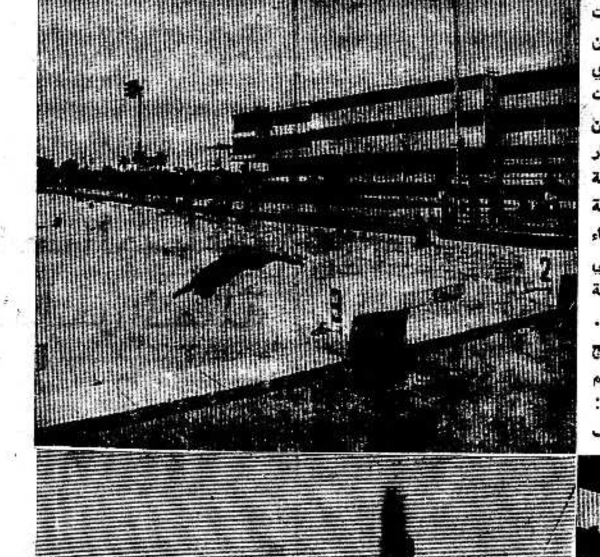


وقد عقدت اللجنة اول اجتماع لها في ٢٠-٤-١٩٧٨ في قاعة ((بني بريت)) في تل ابيب ، وبحثت الاستعدادات العالمية للمهرجان وبرنامج عمل لاقامة مهرجانات ونشاطات في البـــلاد على شرف المهرجان العالمي .

افتتح الاجتماع واداره الكـــاتب القصصي المعروف ، الرفيق محمد نفاع ، تلاه الرفيق يورام غوجانسكي، رئيس اللجنة الشعبية التي حضرت للمهرجان الماضي .. فقدم بيانا عن مؤتمر الشباب الدمقراطي العالمي الذي عقد في برلـــين ، وعن الاستعدادات الجارية للمهرجان في العالم ، وعن برنامج المهرجان . وطرح عدة افكار على اللجنة حول النشاطات الاسرائيلية على شرف المهرجان منها : اقامـــة مهرجانات منطقية في مختلف انحـاء البلاد . واقامة مهرجان يهودي عربي قطري في بداية تموز القادم . واقامة معرض رسم ومؤتمر صحفي وغيرها .

وبعد مناقشة الحاضرين للبرنامج لخصه الرفيـــق غوجانسكي ، تـم انتخاب سكرتارية للجنة من السادة : يورام غوجانسكي (رئيسا) ويوسف الغازي وعزمي بشارة وبنيامين غونين ورامز جريسي ومنـــاحم كوهين ويتسحاق لينور واحمد سعد وعمر سعدي وزئيف كوتنسمان .

هذا وكان اعضاء اللجنة الشعبية صادقوا على البرنامج السياسي للجنة المهرجان ، خطيا ، قبـــل انعقاد الاجتماع .





الشبـــاب الكـــوبى يستعــد لاستقبـال عشرات ألـوف الشباب الدمقراطى العــالمى

خسارة في غير محلهـــا لمكـــابي أم الفحم

ام الفحم — رشاد عبد الهادي — تغلب فريق سيلع الخضيرة على فريق مكابي ام الفحم بالنتيجة ١ — صفر وبصورة غير متوقعة ، خصوصا ، وان سير المباراة كان في صالح فريق ام الفحم .

وقد جرت المباراة على ملعب سيلع الخضيرة . بـــدأت المباراة بتبادل الهجمات . وفي الدقيقـــة العاشرة احتسب حكم المباراة ضربـــة جزاء لصالح الخضيرة فرفعت الكرة مرمى ام الفحم وحولها احد لاعبي الخضيرة الى شباك مرمى ام الفحم مسجلا هدف المباراة الوحيد . وبعد الهدف حالا وطيلة شوطي المباراة كانت عدة محاولات خطيرة لمكابي ام الفحم كما كان لها اكثر من ١٢ ضربة ركنيـــة وانفرد بحامي مرمى الخضيرة كل من محمد ابو عابد وحسين مصطفى وعبد اللطيف محمد وحتى لاعب الدفـاع صالح فريد انفرد هو ايضا بحامي المرمى ولكن دون جدوى .

وظهر واضحا ان هجوم ام الفحم لم يكن مركزا في هذه المباراة . كما نقصه التعاون مما لم يمكنه من تسجيل اي هدف ، ومما أثار الاستغراب ان حكم المباراة احتسب ضربة جزاء حرة ١١ مترا لصالح ام الفحم ولكن المباراة انتهت بانتصار الخضيرة بالنتيجـــة (١ — صفر) .

فريق مصمص يحرز فوزا رائعـــا

مصمص — من محمد سعد — احرز فريق هبوعيل مصمص فوزا رائعا ، هذا السبت ، على فريق مكابي العفولـــة ، ضمن مباريات فرق الدرجـــة الرابعة، مسجلا ثمانية اهداف نظيفة . وقد جرت المباراة على ملعب بارديس حنا .

عـــروس الكرمـــل — بقيـــــة

((التكتل)) اليميني المتطرف عليـــه . وتحدث اليمزر فيلر من جبهة اليســار ثم حيا المظاهرة يوسى كوتين مـــن ((شاسي)) !

وعلى ايقاع قرع الطبول اصطـــف المتظاهرون رافعين شعاراتهـــــم النضالية . وهتفت حناجرهم لعيـــد أول أيار ، يوم تضامن العمــــال العالمي . واخترقت تظاهرة الاخـــوة اليهودية — العربية الحقـــة ، التي سار في مقدمتها قادة الحزب والجبهة الدمقراطية ، شارع الخوري وشـــارع قيساريا وشارع وادي النسناس لتعود الى شارع الخوري ، وتم الى ساحة ((سوليل بونيـــه)) التي غصـــت بالمتظاهرين وبالاعلام الحمـــــــراء والشعارات .

وتحدث في هذا الاجتماع التظاهري الرفيق علي عاشور مهنئا العمـــال في عيدهم وداعيا اياهم الى مزيد مـــن النضال في سبيل السلام والحيـــاة الكريمة .

وحيا المتظاهرين عضو الكنيست ، تشارلي بيطـــون .

وكانت الكلمة المركزية للرفيـــق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي استنكر في كلمته القوية التقييـــدات التي فرضتها الشرطة على ســـير المظاهرة . وقال ان هذه الشرطة لا تحمي أمن الجمهور ، كما تدعي ، بل تحمي أمن حكومة أصحاب رأس المال. وقد تعرض في كلمته الى الوضـــع في الشرق الاوسط مشيرا الى انه يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت بانتهاج سياسة سلام حقيقية . ودعـــا الهستدروت في خطابه الى الدفاع عـــن حقوق العاملين لا ان تهادن الحكومة.

وكما بدأت تظاهرة العاملين اليهود والعرب بانتظام تفرقت بانتظـــام وفي الصدور اصرار على مواصلة النضال لتجسيد المبادىء التي يرمز اليها عيد أول أيار ، والذي ستبقى أعلامه خفاقة الى الابد .

وقف مباراتي أم الفحم وسخنين * تزايد الخطر على شباب الناصرة * كفر قاسم « مئة بالمئة » في الدرجـــة الاولى والامل في أن يلحق بها اخاء الناصرة * تعادل الطيبة وسولم وخســـارة مجد الكروم وكفر قرع *

حيفا — نستطيع القول الان وبكـــل اطمئنان ان فريق شباب كفر قاسم أصبح في الدرجة الاولى مئة بالمئـــة وذلك بعد ان فاز هذا السبـــت بالنتيجة (٢ — ١) على فريق بـــات يام وعزز موقعه في قمة الدوري بدون منافس . وعلى هذا يستحق الفريق تهانينا الحارة .

وهناك فريق آخر يستحق منـــا التقدير ونأمل أن نهنئه قريبا بالصعود الى الدرجة الاولى هو فريق اخـــاء أبناء الناصرة الذي يتقدم في مسيرتـــه نحو هذا الهدف بثبات ونجاح . فبعد فوزه على مجد الكروم (١ — صفر) هذا السبت وخسارة أحد منافسيـــه العنيدين (هبوعيل صفد) تربع على قمة الدرجة الثانية بفارق نقطتين . وهو يستعد لمقابلة أحد خصميـــــه (هبوعيل صفد) ، يوم السبـــــت القادم ، على ملعب الناصرة . فـــاذا فاز عليه ، كما هو مأمول ، ستزداد احتمالات صعوده .

أما فريق أم الفحم ، الطامح هـــو أيضا للصعود الى مستوى الدرجـــة الاولى ، فيعتبر الان في وضع صعب . اذ ان مباراته الاخيرة التي خسرها ، بالقوة ، أمام فريق المجيدل أدت الى اصابة عدد من لاعبيه . ولا نـــدري ما الذي ستقرره لجنة الطاعة في هذه المباراة . وعلى كل حال ليس أمامه الا ان يحاول كسب المباريـــــات القادمة .. لعل الامل يتجدد .

وينافس فريق أم الفحم في للصعود فريق الطيبة . ومع انه تعادل هـــذا السبت في مباراته الضعيفة ، بدون أهداف ، مع الفريق الضعيف ((عليا)) كفار سابا الا ان الامل بالصعود لا يزال قائما .

وكان من حظ فريق مجد الكروم ان أحدا من منافسيه لم يفز في مباراته هذا الاسبوع . فقد تعادل بيتار نهاريا وخسر هبوعيل حتصور . وعلى مجد الكروم أن تشدد عزمها في المباريـــات القادمة للتخلص من خطر الهبوط .

أما سخنين وكفر كما وكفر قـــرع وسولم فلم يعد لديها آمال كبـــيرة لتغيير وضعها في الدرجة الثانية .. ونأمل لها حظا أوفر في الموســـــم القـــادم .

وأما فريق شباب الناصرة فيبدو انه سلم للامر الواقع . فبعد خسارتـــه هذا السبت أمام هبوعيل بيســـــان خسارة ساحقة (١ — ٤) .. بـــات وضعه في الدرجة الاولى اصعب مـــن أي وقت مضى . ولم يبق لدينا الا ان ننضم لجمهور الفريق في استغاثـــة مدرب الفريق ، الاستاذ نبيـــــل برانسي ، أن يبذل اقصـــى جهـــده للحفاظ على مركز فريقه في الدرجـــة الاولى . أما عملية بناء الفريق مـــن جديد التي يسعى اليها المدرب فيمكن أن تنفذ خلال الاستراحة وفي بداية الموسم القادم وليس هناك ضـــرورة لبدئها الان .

شباب الناصـــرة

*** لمراسلنا :**

خسر شباب الناصرة مباراتـــــه بالنتيجة (١ — ٤) على ملعب بيسان أمام فريق هبوعيل بيسان الذي يطمح (ولديه احتمالات قوية) للصعود الى مستوى الدرجة القطرية . وقد سيطر فريق بيسان معظم وقت المباراة على الملعب وشن ضغطا مستمرا على مرمى الناصرة . وقد نجح حامي مـــــرمى الناصرة ، سعيد قزموز ، في صـــد المديد من الكرات الخطرة ولكنه لـــم يصمد أمام كل الهجمات خصوصا وان دفاع الناصرة ، كثير التعدد (اذ لعب الفريق بخطة دفاعية) ضعف ايضـــا أمام هجمات بيسان خصوصـــــا في الشوط الثاني .

في الشوط الاول لعب شباب الناصرة أفضل . وفي الشوط الثاني لعب ببطء وكان بارزا التفكك في صفوفه .. ولم يستفق لاعبوه الا في نهاية المبـــاراة حين استطاع أسامة خوري احـــــراز هدف فريقه الوحيد .

أخـــاء النـاصـــرة — مـــد الكـــروم

*** من ((نصراوي)) ومحمـــد مرعي :**

فاز فريق اخاء أبناء الناصرة بهـــدف واحد مقابل لا شيء على فريق شباب مجد الكروم وذلك على ملعب مجـــد الكروم حيث حضر جمهور يزيد عـــلى خمسة آلاف نسمة .

نزل الفريقان الى الملعب وكـــل منهما يحاول احراز نصر مبكر عـــلى خصمه اذ كانت المباراة مصيريـــــة بالنسبة لكل منهما . اخاء الناصـــرة يريد الصعود الى الدرجة الاولـــــى ومجد الكروم يريد الحفاظ على مركزه في الدرجة الثانية .

منذ بداية المباراة هاجم فريـــــق الاخاء مرمى مجد الكروم بقوة وبالمقابل دافع لاعبو مجد الكروم بقـــوة عـــن مرماهم .

في الدقيقة الثانية من المباراة أرسل محمد زعبي الكرة من بعد ٢٠ متـــرا فارتطمت بالعارضة .

زاد لاعبو هجوم الاخاء ضغطهم وفي الدقيقة ٣٠ تلقف رؤوف شمشوم الكرة وأرسلها قوية الى مرمى مجد الكروم لكن لاعب مجد الكروم أحمد زيحـــو ابعدها بيده من المرمى فاحتسبهـــــا الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالـــــح الاخاء حولها اللاعب ، المتخصـــص في هذه الضربات ، محمـــــد الزعبي الى هدف .

في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول هاجم لاعبو مجد الكروم مرمى الاخاء بقوة الا ان يقظة حامي المرمى ، ماهر عودة ، حالت دون تسجيل الاهداف .

كان الشوط الثاني حماسيا أكثـــر وحظي الفريقان بتشجيع جمهوريهمـــا المريض .. خصوصا وأنهما أظهـــرا روحا رياضية عالية تستحق كل تقدير. وقد هاجم فريق مجد الكروم مـــــرمى الاخاء دون هوادة ولكن دفاع الاخاء وقف كالسد المنيع حائلا دون تسجيل الاهداف . كما وقام هجوم الاخــــاء بشن الهجمات هو الآخر ولكنه تراجع في الدقائق الاخيرة الى الوراء ليحافظ على مكسبه وتم له ما أراد .

ولا يسعنا الان الا ان نقدر الفريقين على الروح الرياضية العاليـــة التي أظهراها في الملعب على الرغم مـــن حساسية المباراة كما ويستحق حكـــم المباراة التقدير على نزاهته في هـــذه المباراة .

الطيبـــــة

*** من عبد اللطيف عاصي :**

تعادل فريق شباب الطيبـــــة و ((عليا)) كفار سابا بدون أهـــداف وذلك في المباراة الخارجية التـــــي أجراها فريق هبوعيل الطيبة .

بدأت المباراة بهجمات سريعة مـــن قبل الفريقين . ففي الدقائق الاولى من المباراة (١٣ و ٢٣) انفرد اللاعـــب عبد الله جابر بحامي مرمى ((عليا)) كفار سابا ، ولكنه افلت الفرصة . كما انفرد اللاعب وليد تلة في الدقيقة ٣٦ بحامي المرمى ، وفي هذه المـــرة أيضا ، لم يتحقق الهدف ((المحقق)) . وقام فريق ((عليا)) كفار سابا بهجوم معاكس صد في الشوط الاول ليقظـــة عدنان جابر وحامي المرمى حســـام مصاروة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شباب الطيبة الى الملعب يحذوه أمل الفوز . بدأ بهجمات مركزة على فريق كفـــار سابا . وكانت لدى لاعبي الطيبـــة العديد من الفرص لاحراز أهـــداف محققة ولكنها ضاعت .

في الدقيقة ٦٠ هدد هجوم كفـــار سابا مرمى الطيبة ولكن مدرب الفريق نسيم ليفي أخرج الكرة الى ضربـــة زاوية لصالح ((عليا)) كفار سابا .

امتاز محمد بدران وتحسين الحاج يحيى في الشوط الثاني . وانتهـــت المباراة بالتعادل السلبي .

سخنـــــين

*** من رفيق بدارنة :**

جرت ، على ملعب طبريا ، مباراة مثيرة بين فريقي هبوعيل سخنين ومكابي طبريا . ومنذ الدقائق الاولى للمباراة سيطر لاعبو طبريا على أرض الملعب . وفي الدقيقة العاشرة استطاع هجـــوم طبريا تسجيل الهدف الاول ليعقبه ، وبعد خمس دقائق فقط ، بهدف ثان .

وهنا استيقظ فريق سخنين ، بعـــد ان بدأ يشعر بالخسارة ، وشـــن الهجمات المركزة والمتعاقبة ، الامـــر الذي أسفر عن تسجيل هـــدف في الدقيقة (٣٥) عندما راوغ اللاعـــب الممتاز زاهي أرملي دفاع طبريا ونجح في تسجيل هدفه .

وبالرغم عن ان فريق سخنين واصل ضغطه الا ان النتيجة جاءت معاكسة وسجل فريق طبريا هدفه الثالـــث . وانتهى الشوط الاول بالنتيجـــــة (٣ — ١) لصالح طبريا .

وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين مصمما على احراز الفوز واستطـــاع اللاعب على سيد أحمد ، في الدقيقة الخمسين ، بضربة هوائية جميلة ، من تسجيل هدف فريقه الثاني .

وفي الدقيقة ٥٦ وعلى اثر الارتباك الذي حدث في دفاع طبريا قذف اللاعب حسين بدارنة الكرة لتمس يد أحـــد لاعبي طبريا وليحتسبها الحكم ضربـــة جزاء من بعد ١١ مترا . الا ان لاعبي طبريا رفضوا القرار وشتموا الحكم . وأعلن الاخير انهاء المباراة . وتحت التهديد والوعيد عاد الحكم ليجـــدد المباراة . وليضيع اللاعب زاهـــي أرملي ، الذي تصدى لضربة الجزاء ، هدفا محققا لفريقه .

ومن الجدير بالذكر ان الحكم أنهى المباراة في الدقيقة الثمانين ، الامـــر الذي ضيع على فريق سخنين استغلال الوقت لاحراز هدف التعادل . وهـــكذا انتهت المباراة بالنتيجـــة (٣ — ٢) لصالح طبريا على ان تقرر لجنـــة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكـــرة القدم مصيرها .

اعتـــداء شوفيني عنصري عــلى لاعبي ومؤيـــدي شـــباب أم الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهـــادي — تغلب فريق هبوعيل المجيدل على فريـــق شباب ام الفحم ، في المباراة التي جرت على ملعب المجيدل في ظل جو عنصري شوفيني، بالنتيجة (٣ — صفر) ، وبمساعدة من حكم المباراة الذي كان اللاعب الـ ١٢ لفريق المجيدل . ولم يحتسب هذا الحكم عدة ضربات جزاء من ١١ مترا وضربات جزاء أخرى لصالح أم الفحم .

أما الشيء القذر فقد حصل بعد انتهاء المباراة وقبول لاعبي شباب أم الفحم ومؤيديه بنتيجتها .. اذ فوجئوا باعتداء عنصري عليهم ، جرى تحت انظار وبمساعدة افراد الشرطة ((الدمقراطية)) جـــدا ، والذين بدل ان يعتقلوا مهووسي المجيدل العنصريين قاموا باعتقال الكثير من مؤيدي فريق شباب ام الفحم المعتدى عليه . وتقدر خسائر ام الفحم المالية ، على أثر تحطيم وحرق العنصريين للسيارات باكثر من مليون ونصف المليون ليرة . كما يوجد اكثر من ١٥ جريحا من ام الفحم داخل المستشفيات ستة منهم يعتبرون من احسن لاعبي الفريق .

وقد استعمل بعض المجرمين الملتحين السلاح الناري في هذا الاعتداء العنصري الفاشي بينما لم يحرك افراد الشرطة وحرس الحدود ساكنا . ولم يقوموا بصد العنصريين المعتدين بل قاموا بالاعتداء على مرافقي فريق أم الفحم واعتقال العديد منهم . ونحن ، اذ نستنكر هذا الاعتداء وموقف الشرطة وحرس الحدود منه ، نسأل : الى متى ستستمر هذه الاعمال العنصرية ضد فرقنا العربية ؟! وما هو موقف الاتحاد العام لكرة القـــدم منها ؟! وكيف سيواصل فريق ام الفحم اللعب حيث لا يقدر ستة من احسن لاعبيه على اللعب حاليا ؟!

اننا اذ نتمنى الشفاء العاجل لجميع المعتـــدى عليهم ندعو فرقنا العربية الى الوحدة ومواصلة اللعب بمعنويات اكبر ردا على كل هـــذه الاعمال العنصرية .

ومن الجدير بـــالذكر ان فريق شبـــاب ام الفحم تقدم بشكوى الى الشرطة والاتحاد العام لكرة القدم للنظر في هذا الاعتداء الشوفيني واتخاذ الموقف الصحيح منه . كما اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية منشورا استنكرا فيه هذا الاعتداء العنصري . ودعيا جميـــــع المجالس المحلية العربية والقوى الدمقراطية في البلاد والاتحاد العام لكرة القدم والفرق الرياضية العربية الى الرد المناسب على هذه الاعمـــال العنصرية التي تعيق تقدم فرقنا العربية الرياضية .

كما أصدر المجلس المحلى الدمقراطى في أم الفحم بيانا استنكر فيه العدوان .

الرامـــة — المشهـــد (٥ — صفر)

الرامة — من عزات سلامة — فاز فريق هبوعيل الرامة على فريـــــق هبوعيل المشهد بخمسة أهداف نظيفة وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الرامة ضمن دوري الدرجـــة الرابعة وتميزت بالروح الرياضيـــة العالية . وقد حضرها رئيس مجلـــس الرامة ، النائب حنا مويس . سجل أهداف الرامة كل من أسامة أبو رزق (هدفين) وحسام شيبان وفهيم واكيم ورياض مصور (هدفا واحدا لكـــل منهما) .

تطـــور الطبقـــة العاملـــة في سوريـــا — بقيـــــة

تستطيع البروليتاريا الزراعية ، مـــن جديد ، تكوين تنظيمها النقابي الخاص بها ، كما كان الحال سابقا .

***

من الواضح ان عملية نمو الـــوعي الطبقي والسياسي لدى جماهـــــير الشغيلة هي عملية معقدة ، وتعترضها صعوبات ومعوقات موضوعية منهـــا وذاتية ، يرتبط بعضها بالظـــــروف الاجتماعية والسياسية ، وببعـــض المظاهر السلبية ، وخصوصـــا حين لا يطبق بثبات مجمل النهج التقدمي ، وحين لا تتخذ التدابير اللازمة لحماية الاقتصاد الـــوطني من استغـــــلال الاحتكارات الامبريالية ، ومن الآثـــار الضارة لقسمة العمل الدوليـــــة الرأسمالية ، ومن أعمال النهب التي تقوم بها البرجوازية التجارية الطفيلية في الداخل .

ان بقاء هذه المعوقات والصعوبات بل وتفاقم بعضها يمكن تفسيره ، الى حد كبير ، بطبيعة القوى الطبقيـــــة الممسكة بدفة قيادة البلاد وعـــــدم اعتمادها بشكل كاف على الطاقـــات الجماهيرية الواسعة ، وعـــــدم استفادتها ، بشكل كاف ، مـــــن امكانيات سائر القوى التقدميـــة في البلاد .

ومما لا شك فيه أيضا ان الجوانب الاجتماعية للتطور في سوريا قـــــد تداخلت ، اذا صح القول ، في المهمة الاساسية التي تتجسد اليوم في تحرير الاراضي المحتلة واحقاق الحقـــــوق الشرعية للشعـــب الفلسطيني . وان الظروف السياسية بالغة التعقيـــد ، التي يجري وينمو خلالهـــا الصراع الطبقي ، تخلق ، من بعض النواحي، نوعا من الصعوبات والتعقيدات امام تحرك وعمل القوى الثورية ، في حين تستغل الاوساط اليمينية ، في أغلـــب الاحيان ، هذه الظروف السياسيـــــة المعقدة ، للجم الصـــــراع الطبقي ، ولدفع المهام الطبقية والاجتماعيـــــة الى مرتبة ثانوية .

ان الرافد الاساسي للطبقة العاملة في سوريا ، كما هو الحال في بقيـــــة البلدان النامية ، هم الفلاحون بشكل خاص وكذلك الحرفيون الذين يتحولون تدريجيا الى عمال . ومن الواضح ان العمال المنحدرين من أصـــل ريفي ، يحافظون غالبا ، على علاقاتهــــــم الاقتصادية الوثيقة بالريف . فلقـــد بين تحقيق أجري مع ١.٨ عمال مـــن مدينة الطبقة ، التي بنيت حديثا مـــع بناء سد الفرات ، ان ٤٨٪ منهـــم يملكون ويحققون دخلا اضافيا مـــن الارض . ومن الواضح ان هـــؤلاء الشغيلة الجدد ينخرطون في عـــداد جيش العمل المأجـــور ودون المـــرور بمدرسة التربية الطبقية . وهـــم يحملون بذلك معهم الى صفـــوف البروليتاريا عقلية ونفسية البرجوازية الصغيرة وافقها المحدود وميلهـــا للتذبذب السياسي .

ثم ان المستوى التعليمي لا يمكن الا أن يؤثر على نضج الطبقة العاملـــة السياسي . فرغم التطور الهام الذي طرأ على التعليم في البلاد ، فان الامية لم تتقلص وانما تزداد تفشيـــا في صفوف القوى العاملة وفقا للتقريـــر المقدم الى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام لنقابات العمال عام ١٩٧٤ ، فان الاميين الذين شكلوا ٥٢٪ من القوى العاملة عام ١٩٦٣ أصبحوا ٥٧٪ عام ١٩٧٢ ، بل ان ١٥٪ من العاملين في الدولة والقطاع العام كانوا أميين في الاول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٤ .

ومن الطبيعي فان مثل هذا الوضع يعرقل تطور الانتاجية الاجتماعيـــة للعمل . فرغم الجهود الهامة المبذولة لرفع مستوى التأهيل المهني لا يـــزال العمال غير المهرة هم الذين يؤلفـــون الاغلبية المسيطرة في تركيب الطبقـــة العاملة السورية .

وينبغي الاشارة أيضا الى انـــه بسبب الارتفاع المستمر للاسعـــار وأجور السكن وبسبب أزمة المواصلات وتدني أجور العمال ، وبالتالي تردي الاحوال المعيشية للشغيلة ، فـــان عمليات هجرة باتجاهات مختلفة تجري في صفوف الطبقة العاملة وخاصـــة العناصر الفنية منها . فهناك هجـــرة الى خارج البلاد ، وهجرة الى القطاع الخاص ، وخصوصا الى قطـــاع الخدمات والاعمال الحرفية . وهـــذا ما يجعل بعض معامل القطاع العـــام تعج باعداد جديدة دائما من العمـــال غير المدربين . ويتحول قسم من هـــذه المعامل الى مجرد ورش للتدريـــب المهني ، مما يؤدي الى انخفـــاض مردودها الاقتصادي ، وازديـــاد في نفقات التصليح والصيانـــة ، والى ضعف كبير في استقرار وثبات اليـــد العاملة .

وبسبب هذه الوضاع المعاشيـــة السيئة فان عددا أكبر فأكبر مـــن العمال يضطر للبحث عن عمل آخـــر اضافي وغالبا ما يكون هذا العمـــل الاضافي في القطاع الخاص أو الحرفي .

تلك هي اذن بعض العوامـــل الموضوعية والذاتية التي تحـــدد الظروف العامة لتكون الطبقة العاملة السورية ، وشـــروط حياتهـــا ونضالاتها . ولا بد من القول انـــه رغم كل هذه الصعوبات والمعوقـــات فان دور الطبقة العاملة يزداد في حياة البلاد . وقد استطاعت جماهـــير الشغيلة ، عبر مختلف مراحل تطـــور العملية الثورية ان تحقق العديد من المكاسب الهامة كاشتراك ممثليهـــا في مجالس ادارة المؤسسات المؤممـــة وتخصيص ٥١٪ من مقاعد مجـــالس الشعب للعمال والفلاحين وصغـــار الكسبة . والنسبة نفسها مطبقة في مجالس الادارة المحلية . ومنذ عـــام ١٩٧٦ فان رئيس الاتحـــاد العـــام لنقابات العمال ورئيس الاتحاد العام للفلاحين يساهمان في أعمال المجلس الاعلى للتخطيط .

(يتبـــع)

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الثانية

اخاء ابناء الناصرة — مجد الكروم (١ — صفر) ، مكابي طبريا — سخنين (٣ — ٢) ، هتسعير حيفا — سولم (١ — ١) ، ((عليا)) كفار سابا — الطيبة (صفر — صفر) ، جبعات حايم — كفر قرع (١ — صفر) ، المجيدل — أم الفحم (٣ — صفر) ، كفر قاسم — بيتار بات يام (٢—١) ، بيتار يافا — غني هتكفا (٢—١) ، مكابي الرملة — اوفكيم (٢— صفر) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل طرعان (٢—١) ، هبوعيل شباب طمرة — هبوعيل رخسيم (٢ — صفر) ، مكابي عكا — بيتار حيفا (٢ — ٢) ، مكابي شفاعمرو — هبوعيل الكر (١—١) ، هبوعيل ابو سنان — هبوعيل شباب عكا (٢ — صفر) ، بيتار العمل — هبوعيل الحليصة (٢—١) ، هبوعيل عين ماهل — هبوعيل تعنخيم (٥—١) ، هبوعيل عتليت — هبوعيل يافة الناصرة (٧ — صفر) ، مكابي كفر كنا — معين دالية الكرمل (٢ — صفر) ، بيتار بردس حنا — هبوعيل عسفيا (٦—٣) ، مكابي اور عكيبا — هبوعيل الفريديس (٢ — صفر) ، هبوعيل جلجولية — هبوعيل غيئوليم (٥—٢) ، مكابي حولون — مكابي اللد (٤—٢) ، مكابي بيت شيمش — هبوعيل هشلوم الرملة (٢ — صفر) ، مكابي القدس — بيتار اللد (٢ — ١) .

الدرجة الرابعة

النادي الرياضي تلموند — هبوعيل برطعة (٥ — صفر) ، بيتار اور عكيبا — هبوعيل عارة (٢ — صفر) ، هبوعيل قيساريا — هبوعيل عرعرة (٢ — صفر) ، مكابي الطيبة — بيتار غني هتكفا (٤ — ١) ، بيتار كريات اونو — مكابي راس العين (٢ — صفر) ، بيتار معلوت — هبوعيل يركا (٢—١) ، هبوعيل البعينة — فريق هتسعير طمرة (٤ — صفر) ، مكابي السلام عرابة — هبوعيل كابول (٢ — صفر) ، مكابي سخنين — هبوعيل دير حنا (٣ — ١) ، هبوعيل الكابير — هبوعيل الحجيرات (٥ — ١) ، بيتار الحجيرات — نادي كرة قدم حيفا (٢ — صفر) ، بيتار عين ماهل — هبوعيل سولم (٤ — ١) ، هبوعيل كفر مصر — هبوعيل الرينة (٢ — صفر) .

شمال — آ		شمال — ب		جنوب — أ	
١ — قريات آتا	٣٧	١ — جبعات اولغا	٣٢	١ — كفر قاسم	٣٦
٢ — مكابي الناصرة	٢٩	٢ — جبعات حاييم	٣٠	٢ — لزروس حولون	٣١
٣ — هبوعيل صفد	٢٧	٣ — ام الفحم	٢٩	٣ — رمات هشرون	٢٥
٤ — مكابي حتسور	٢٧	٤ — الطيبة	٢٨	٤ — غني تكفا	٢٣
٥ — كفر كما	٢٤	٥ — المجيدل	٢٦	٥ — بيتار حولون	٢٢
٦ — مكابي نفي شانان	٢٢	٦ — كفر قرع	٢٤	٦ — بيتار بات — يام	٢٢
٧ — بيتار قريات شمونة	٢١	٧ — سولم	٢١	٧ — كفار شالوم	٢٢
٨ — سخنين	١٩	٨ — هتسعير حيفا	٢١	٨ — بيتار هرتسليا	٢٢
٩ — معلوت	١٨	٩ — قريات — يام	١٨	٩ — تسفريريم	٢٠
١٠— مكابي قريات بيالك	١٨	١٠— مكابي هشرون	١٧	١٠— بيتار محني يهودا	١٨
١١— مكابي طبريا	١٦	١١— عليا كفار سابا	١٧	١١— بيتار يافا	١٨
١٢— مجد الكروم	١٦	١٢— مكابي زخرون يعقوب	١٥	١٢ — هبوعيل محني يهودا	١٧
١٣— هبوعيل حتسور	١٤	١٣— جبعات الكرمل	١٢	١٣— بئر يعقوب	١٧
١٤— بيتار نهريا	١٤	١٤— هبوعيل بنيامينا	١٢	١٤— بيتار رمات غان	١٣

قرارات ومشاريع هامة يقرها مجلس بلدية الناصرة الدمقراطي

** الاتصال بالوزارة لالغاء ارتفاع سعر الخبز العربي * البدء بمشاريع مجاري رئيسية وتعبيد شارع جديد والتفكير ببناء خمس مدارس * احتفالات بمناسبة « يوم المعلم » وسنة الطفل العالمي * حفل تكريم لثلاثة من ابناء الناصرة * استنكار حادث العدوان الاجرامي على مواطن من الناصرة * مطالبة السلطات بتشديد الحراسة في اعقاب سرقة الكنيسة ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية الناصرة الدمقراطي جلسته ال — ٤٣ (خلال سنتين) ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحث فيها عدة امور ومشاريع هامة تتعلق بمصلحة المواطنين وتطوير مدينتهم وبقائها حصناً للدفاع عن كرامتهم الوطنية .

ترأس الجلسة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فطرح مواضيع البحث .. وبعد نقاش قصير اتخذت قرارات هامة منها :

* المصادقة على بيان لجنة العطاءات الذي يتضمن البدء بتنفيذ عدد من مشاريع المجاري الرئيسية وتعبيد « درج الطليان » .

* المصادقة على بيان لجنة المعارف الذي يتضمن بحث امكانية اقامة ثلاث مدارس اعدادية جديدة في المدينة ، في اقرب وقت ، وذلك لحل ازمة المدارس في الناصرة ، والتقدم بطلب الى « ادارة اراضي اسرائيل » لتعطي قطعتي ارض ، احداهما في الحي الشرقي ، والاخرى في حي الصفافرة ، لبناء مدرستين اخريين .

كما صادق المجلس على توصيات لجنة المعارف بتكريم معلمي المدارس في المدينة باقامة يوم المعلم . وحدد يوم ٢٤—٥—١٩٧٨ للاحتفالات بهذا اليوم . وللاحتفاء بسنة الطفل العالمية (١٩٧٩) بالمهرجانات والاحتفالات الرياضية والثقافية باشتراك الاطفال والاحداث والطلاب واولياء امورهم . ووافق المجلس على دعوة اللجنة لفصل المركز التربوي النصراوي عن المركز في نتسيرت عيليت واقامة مركز موقت في مدرسة الحي الشرقي الجديدة . وذلك لاتاحة الفرصة امام ابناء الناصرة للمشاركة بفعالية في النشاطات التربوية .

* تركيز الاعتمادات البلدية في بنك واحد ، هو بنك باركليز ، الذي وافق على تقديم اعتماد رسمي كبير للبلدية .. من شانه ان يسهل القضايا المالية فيها اكثر . وسيظل تعامل البلدية مع البنوك الاخرى قائما .. ويمكن لاي شخص ان يدفع التزاماته للبلدية في اي بنك في الناصرة .

* تعبيد شارع جديد (١٣٥) في حي الصفافرة يربط بين طريق الحاووز والشارع الرئيسي العام (شفاعمرو — الناصرة) بطول حوالي ٥٠٠ متر . وستبلغ تكاليفه حوالي مليون ليرة .

* اقامة حفل تكريمي متواضع لثلاثة من ابناء الناصرة العاملين في السلك القضائي هم : نمر الهواري قاضي المحكمة المركزية بمناسبة بلوغه سن التقاعد ، وخليل عبود بمناسبة تعيينه قاضيا مركزيا في محاكم العمل ، وعبد الرحمن بكر الزعبي بمناسبة تعيينه قاضيا مركزيا عاما .

* مطالبة الشرطة بقطع دابر السرقات المتكررة في المدينة وخصوصا في اعقاب سرقة الاموال من كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة (١٠—٤—٧٨) وكسر وتخريب بعض الاثاث فيها . وطالب المجلس باقامة حراسة مشددة . (ويذكر ان ادارة البلدية تدرس في هذه الايام امكانية اقامة نظام حراسة خاص) .

* في اعقاب ارتفاع اسعار الخبز العربي ، بسبب عدم دفع سوبسيديا (مساعدات حكومية) للمخابز ، قرر المجلس الاتصال بوزارة التجارة والصناعة والسلطات المسؤولة الاخرى ومطالبتها بتقديم المساعدات الحكومية للمخابز العربية وزيادة المساعدات المقدمة عن الطحين عموما .

* استنكار الجريمة العنصرية الفاشية التي ارتكبها احد سكان مستوطنة « قريات اربع » من عصابة «غوش ايمونيم» الاستيطانية العنصرية (فكما هو معلوم اطلق هذا المهووس الرصاص ، بدون اي داع ، على ابن الناصرة هاني عبد الحليم عون الله ، الذي جاء ليتفاهم معه حين رآه يعتدي على اطفال وامرأة يوم الاحد الاسبق) . وجاء في القرار ان المجلس ينظر الى الحادث نظرة خطيرة .. خصوصا وانه جاء في فترة يسود البلاد فيها جو شوفيني عنصري بسبب الطابع العنصري لسياسة الحكومة ، وجاء حلقة جديدة في سلسلة حوادث عدوانية ضد العرب .. منها العدوان المسلح على جلجولية (المثلث) ، وعدوان « الدوريات الخضراء » على عرب النقب وبيوتهم ومواشيهم ، ومحاولة الراب المهووس مئير كهانا زيارة الناصرة للتباحث مع رئيس بلديتها (!) حول مشروع ترحيل العرب من البلاد .

وطالب المجلس سلطات البوليس ان تجري تحقيقا دقيقا وعادلا حتى يتسنى للمحكمة ان توقع عقوبة صارمة بالمجرم . كما طالب المجلس السلطات الرسمية بسن قانون جديد يعتبر اية عملية اضطهاد قومي جريمة يعاقب عليها القانون .

هذا واصدرت ادارة البلدية بيانا بروح هذا القرار وزع بآلاف النسخ على المواطنين .

جانب من مظاهرة اول ايار في حيفا ويبدو في الصورة (في الاعلى) قــادة الحــزب والجبهــة يتصدرون المظاهرة

الاحتجاج في البقيعة على اعتقال رافضي الخدمة الاجبارية

البقيعة — عقدت لجنة المبادرة الدرزية فرع البقيعة اجتماعا احتجاجيا اول امس ٧٨/٤/٢٩ حضره عشرات الشباب التقدميين المناضلين ضد التجنيد الاجباري . وانضم العشرات الى اللجنة وجمعت تبرعات سخية لنصرة القضية . ووزع المنشور الاحتجاجي على اعتقال عضوي اللجنة الاستاذ حسين مهنا وسلمان بكرية .

ومما جاء في منشور لجنة المبادرة : « في ليلة يوم الخميس ٧٨/٤/١٩ شنت السلطات في منتصف الليل هجوما بوليسيا على بعض قرانا واعتقلت العديد من شبابنا الرافضين الخدمة الاجبارية في الجيش . اننا نستصرخ الرأي العام اليهودي والعربي مناشدينه الوقوف بجانبنا امام هذا التعدي المهين . واذا كانت السلطات فعلا تريد الخير للدروز فعليها ان تقرر حالا الغاء التجنيد الاجباري وعدم المس بمشاعرنا القومية . ولتطلق سراح المعتقلين فورا » .

سلطات الاحتلال تفرض العقوبات الجماعية على المواطنين العرب في نابلس المحتلة

القدس — خاص « بالاتحاد » — واصلت سلطات الاحتلال ، امس الاثنين ، لليوم الخامس فرض سياسة العقوبات الجماعية على المواطنين العرب في مدينة نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، منتهكة بذلك ابسط حقوق الانسان والاعراف الدولية .

وقد اثار قيام السلطات بفرض منع التجول في البلدة القديمة والاحياء المجاورة لها سخط المواطنين واحتجاجهم الشديد على هذا النهج التعسفي المقيت . فاحتج عليه الكثيرون من الشخصيات الوطنية في مدن الضفة وطالبوا برفع حظر التجول . واجتمع رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بالحاكم العسكري وطالبه بوقف العمل بنظام منع التجول الا ان الحاكم العسكري رفض كل هذه الاحتجاجات وادعى ان فرض حظر التجول يخدم ضرورات البحث عن الافراد الذين القوا قنبلة محرقة في الاسبوع الماضي على سيارة تقل سواحا المان غربيين . وقد اسفر ذلك الحادث عن مقتل سائحين وجرح اخرين .

وكانت سلطات الحكم العسكري قد سمحت للمواطنين بالخروج من بيوتهم لساعتين ، امس الاول ، ولثلاث ساعات ، امس الاثنين ، الا انها عادت وفرضت حظر التجول .

ساحة حمراء — بقية

يقسمون العالم الى طوائف وقبائل وقوميات . ان التقسيم الاساسي للبشرية يجب ان يكون على اساس طبقي . في بلادنا يقسمون الشعب الى يهود وعرب وها نحن نرى ان عضوي الكنيست بلاطو شارون — «اليهودي» — وامل نصر الدين «العربي» — يلتقيان في موافقتهما على خط الحكومة وسياسة الحرب والاحتلال .

ثم تطرق الى تصريح الرئيس الامريكي كارتر فقال لقد سبق كارتر رئيس اخر ، هو جونسون ، الذي قال في حينه لن تكون سايغون شيوعية . اين جونسون اليوم ؟! لقد مات . واما فيتنام فهي كلها موحدة وشيوعية . والان تفاجئهم افغانستان . اذن كما ترون العالم لا يتطور حسب رغبات وتصورات حكام الولايات المتحدة . وينطبق هذا الامر على وضعنا نحن . فلن توجد اية قوة تمنع اقامة دولة فلسطينية .

ثم القى الشاعر المعروف فوزي عبد الله قصيدة وطنية جميلة . ثم تكلم الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة فقال : اننا نحتفل بالاضافة الى اول ايار بالذكرى العشرين للعدوان البوليسي على جماهيرنا العمالية التي احتفلت باول ايار في المظاهرة التاريخية عام ١٩٥٨ .

في حينه حاولت السلطات منعنا من التظاهر احتفالا بهذا العيد الاممي بالضبط مثلما حاولت منعنا من التعبير عن شعورنا في يوم الارض الخالد . ولكن شعبنا اصر على الاحتفال . ودافعنا عن حقنا بايد عزلاء وبحجارة الشوارع . تلك المرحلة — مرحلة الخمسينات ، كانت مرحلة انبعاث وتجدد لشعبنا ، مرحلة تثبيت اقدامنا في وطننا وزعزعة الحكم العسكري الذي انهار نتيجة لنضالنا .

لقد كان لهذه المرحلة تأثير هائل على وعينا الثوري ، ومسيرتنا النضالية ، هذا الوعي الذي تجلى في يوم الارض وبعده . في تلك الفترة التي كانت تعز فيها التضحيات كان الشيوعيون يقدمون المزيد والمزيد من التضحيات في سبيل شعبهم وطبقتهم العاملة .

واختتم الاحتفال المغني عطاالله شوفاني بباقة من اغانيه الوطنية والشعبية .

هدية — بقية

داوود الذي تسلم الحكم في اثر انقلاب عسكري اطاح بالملكية ، جرى في ١٧ آب ١٩٧٣ بمساعدة الضباط الصغار في الجيش . ولكنه انحرف عن مبادئه المعلنة وانفرد بالسلطة .

وتفيد وكالات الانباء ان الاتحاد السوفييتي وكوبا اعترفا بالحكومة الجديدة التي انبثقت عن الثورة .

شركة « دوبك » الاحتكارية ترفع اسعار السجاير المحلية ب ١١٪

القدس — اقدمت شركة «دوبك» الاحتكارية على رفع اسعار السجاير المحلية المنتجة في مصانعها اعتبارا من اول امس الاحد وذلك بنسبة ١١٪ . وقد جاء قرار رفع اسعار هذه السجاير على الرغم من ان الحكومة خفضت ضريبة الشراء المستحقة عنها بنسبة ٥٪ . الا ان الشركة لم تكتف بمثل هذه النسبة من الربح (٥٪) وقررت زيادة الاسعار مستغلة واقع انها الشركة الاسرائيلية الوحيدة التي تهيمن على السوق المحلي وكذلك تغاضي السلطات عن تصرفاتها وتصرفات الكثير من الشركات الاحتكارية ورفعها الاسعار على هواها بلا رقيب او حسيب .

وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة :

الصنف	السعر الجديد	السعر السابق
برودوى و تايم (١٠٠)	٨٫٥٠ ليرة	٧٫٦٥ ليرة
سمايل	٧٫٧٠ ليرة	
تايم، اوروبا، نلسون فلتر ، شرتون	٧٫٢٠ ليرة	٦٫٤٥ ليرة
نوبلس فلتر ، رويال ، نلسون	٥٫٥٠ ليرة	٥٫٠٠ ليرة
دوبك فلتر ، اسكوت ، مونت بلان	٤٫٤٤ ليرة	٤٫٠٠ ليرة
دوبك ١٠	٣٫٠٠ ليرة	
ال — عال	٢٫٣٠ ليرة	
سيلون	٢٫١٠ ليرة	١٫٩٠ ليرة

مظاهرة وحدة الصف — بقية

ابن الرفيق الراحل عثمان ابو راس (سليمان) ورافقته فرقة من ابناء الكادحين قدمت الزهور الى رئاسة الاحتفال . وكانت الكلمة الختامية والشاملة للرفيق توفيق طوبي الذي رافق نضال جماهير الطيبة في مسيرة حزبها منذ ١٩٤٩ ولا يزال . وقال ان يوم اول ايار هو يوم نضال وامل . ولم يبق حلما عذبا كما بدأه العمال قبل ٩٠ سنة . واشاد بأهميته بعد انتصار العمال والفلاحين قبل ٦٠ سنة في روسيا القيصرية .

وتطرق في كلمته الى الدعم الذي تقدمه المنظومة الاشتراكية الى الاقطار المتحررة حديثا مدعما هذا بالامثلة الدامغة في آسيا وافريقيا وفي امريكا اللاتينية وفي شرقنا بالذات . وهتك القناع عن المؤامرة الاستعمارية الامريكية التي تتم بالتنسيق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية في العدوان على جنوب لبنان . ورغم الضحايا التي سقطت في لبنان وفي اسرائيل أكد ان هذه المخططات ستفشل وسيضطر حكام اسرائيل الى الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة وسوف ينتصر هذا الشعب الصغير والمكافح ، الشعب الفلسطيني . وهاجم بشدة السياسة العنصرية في بلادنا . وأكد على وحدة القوى التقدمية اليهودية والعربية لتقبر هذه السياسة وليسود السلام ربوع شرقنا .

ووجه كلمة نداء خاصة الى جماهير الطيبة الواعية والمناضلة دعاها فيه لمجابهة سموم العنصرية على الجماهير العربية ضاربا امثلة من نضال الجماهير العربية التي قبرت الحكم العسكري فيما مضى ، مشيرا الى تجربة الثلاثين عاما النضالية .

ومن الاحتفال ارسلت تحيات السلام والكفاح الى الشعوب العربية المكافحة والى شعوب الاقطار الاشتراكية وشعوب العالم .

وقدم الرفيق محمد عواد زجلية شعبية « عن رحلة السادات » . وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية من أم الفحم برنامجا فنيا تخلله الاناشيد والشعر والتمثيل .

وفاة شاب من يافة الناصرة

يافة الناصرة — توفي ، اثر مرض عضال ، الشاب عودة نعيم مرجية ولما يتجاوز التاسعة عشرة من العمر . وشيعت جماهير القرية والقرى المجاورة جثمان الفقيد في جنازة مهيبة الى مثواه الاخير .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة يتقدمون الى اهل الفقيد باحر التعازي .

حادث طرق مفجع عشية عيد الفصح

حيفا — شيعت جماهير غفيرة ، في يوم عيد الفصح ، جثمان الفتى اليافع مروان ابراهيم محشي من حيفا البالغ من العمر ١٠ سنوات والذي ذهب ضحية حادث طرق مفجع بالقرب من كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا عشية عيد الفصح .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا الى أهل الفقيد باحر التعازي مشاركين اياهم بهذا المصاب الاليم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

المطالبة بفتح صف عاشر في دير حنا

دير حنا — تقدم المجلس المحلي وادارة المدرسة والجبهة الدمقراطية في دير حنا بطلب الى وزارة المعارف لفتح صف عاشر في القرية كحل موقت الى ان تفتح مدرسة ثانوية وذلك لتزايد عدد خريجي الصفوف الاعدادية وعدم امكانية استيعاب المدارس الثانوية في القرى المجاورة لجميع الطلاب الخريجين من دير حنا .

عرس — بقية

الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ، والتي قدم فيها تحليلا موجزا لازمة النظام الرأسمالي واخفاق المؤامرات المتكررة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

والقى تحية لجنة المبادرة الدرزية الاستاذ جمال معدي من يركا . وقدم تحية الشبيبة الشيوعية ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة ، الرفيق محمد نفاع . اما تحية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فقدمها باسل غطاس .

وبرزت في المهرجان تحيات من عدد من المصانع وفرق العمال . كما تلا عريف المهرجان تحية الشيخ نجيب بسان من قرية جت وتحية القائم باعمال رئيس مجد الكروم المحلي ، محمد مناع .

والقى القصائد شعراء الشعب سميح القاسم ونايف سليم وسمير صباغ .

هذا واتخذ المحتفلون بالاول من ايار قرارا بالاحتجاج على حملة الاضطهاد والقمع في مدينة نابلس المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان مهرجان كفر ياسيف الاحتفالي استمر حوالي الثلاث ساعات . وقد جمع ١٦٠ الف ليرة خلاله على شرف حملة الحزب المالية بالاضافة الى ٤٧ الف ليرة اخرى جمعت قبيل الاول من ايار ، فاصبح ما جمعته منطقة عكا اكثر من ٢٠٧ آلاف ليرة .

اسرائيل — بقية

الاكثرية البرلمانية اليمينية لصيغة اتفاق يحد من العمل الفلسطيني المسلح في لبنان ، فان الاوساط الانعزالية ممثلة بجبهة «الكفور» ، التي يرئسها كميل شمعون ، لا تزال تضع العراقيل امام تشكيل حكومة لبنانية جديدة تشمل مختلف الاوساط السياسية التقليدية في لبنان .

وتستمر في الوقت ذاته الاتصالات بين المسؤولين السوريين وممثلي الاحزاب السياسية اللبنانية لتدارس الوضع في لبنان . فقد حضر الى دمشق ، امس ، زعيم حزب الكتائب بيير جميل وعدد من قادة حزبه . وكان المسؤولون السوريون قد اعلنوا في وقت سابق عن تأييدهم لصيغة الاتفاق الذي اقره مجلس النواب اللبناني يوم الخميس الماضي . لكنهم اعربوا عن تحفظهم من البند الخاص الذي يحظر العمل الفلسطيني المسلح .

اول ايار — بقية

رفع مواطنو الاتحاد السوفييتي شعاراتهم واعلامهم الحمراء الخفاقة معبرين عن عزمهم الفولاذي لاحراز الانتصارات في بناء الشيوعية .

وكانت اجمل احتفالات هذا العيد في موسكو العاصمة التي ارتدت حلة قشيبة في هذا اليوم الخالد وطارت في سمائها اسراب الحمام ، رمز السلام ، معلنة الارادة ، التي لا تقهر ، على الاستمرار في النضال لتبقى السماء صافية زرقاء ، وليبقى الانسان يشيد المستقبل الذي يريد .

وما ان اعتلى قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة المنبر الرئيسي ، الملاصق لضريح لينين ، حتى دوت في السماء صرخة « هورا » الجماهيرية محيية القادة السوفييت وابطال العمل الاشتراكي ورجال العلم والثقافة والادب ، وضيوف الاتحاد السوفييتي الذين قدموا من اكثر من مئة دولة صديقة ، وقدامى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وقد استمرت تظاهرة الجماهير ، السائرة على ايقاعات الهتافات بحياة السلام والداعية الى تنفيذ الخطة الخماسية ، اكثر من ساعتين . ورفعت خلالها اللافتات الكبيرة التي بينت بالارقام المكاسب التي حققتها خلال السنتين الاخيرتين من الخطة الخماسية الاخيرة الهادفة الى زيادة رفاهية الشعب في الاتحاد السوفييتي . ويكفي ان نذكر ان حجم الانتاج الصناعي في البلاد ازداد بنسبة ١١٪ في هذين العامين وان ٢٣ مليون مواطن حسنوا ظروفهم السكنية .

هذا وقد جرت احتفالات ومسيرات وتظاهرات مماثلة في جميع مدن وقرى الاتحاد السوفييتي وفي عواصم ومدن الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وشهدت عواصم وكبرى مدن العالم الرأسمالي ، الولايات المتحدة واليابان وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وغيرها ، مظاهرات حاشدة تميزت بالمطالبة بحماية حقوق العاملين وبالدعوة لتعميق الانفراج الدولي وصيانة السلام العالمي .

وسارت جموع عمالية وشعبية غفيرة في الجزائر واليمن الدمقراطي وانغولا وليبيا واثيوبيا وسوريا والعراق وبيرو وموزمبيق في مظاهرات احتفالية كبيرة احتفاء بعيد اول ايار .

كلمة « الاتحاد » — بقية

من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ بل على بعض المناطق في الضفة الغربية .

وعندئذ تطرح اسرائيل مشروع الون المعروف ..

ويعتقد ديان انه بهذا النص سيقنع « الاشابين » باستعداد اسرائيل « للتنازل » في سبيل السلام . وهؤلاء سيقنعون زبائنهم من الرجعية العربية بقبول المشروع .

حتى الزبائن الرجعيون العرب لا يستطيعون قبول هذا المشروع .. فكما ذكرنا من قبل عرضت اسرائيل هذا المشروع على الملك حسين قبل عشر سنوات ورفضه.. وليس هناك ما يوحي بأنه قادر على قبوله .. فهو يدرك ان قبول مثل هذا المشروع ، بل هذا الاستسلام ، سيفجر براكين غضب الشعوب العربية فلا يبقي من نظامه شيئا .

لا شك ان تأييد الولايات المتحدة لحكام اسرائيل يشجعهم على مواصلة رفض التسوية العادلة والاستعاضة عن عملية السلام الحقيقي بالتلاعب بالالفاظ والمناورات السياسية .

وتصريحات الرئيس كارتر الاخيرة التي اعلن فيها انه يرفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وموقفه من الحكم الذاتي كمرحلة انتقالية وهو الموقف القريب من موقف بيغن ، هو مظهر من مظاهر هذا التشجيع .

ثم لا شك ايضا في ان سياسة السادات الاستسلامية التي فتتت الجبهة العربية وأخرجت مصر من التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل والدول العربية من جهة وبين الدول العربية التقدمية والامبريالية من جهة ثانية تشجع حكام اسرائيل على التمادي بهذا التعنت والتصلب .

ومع هذا فالمرحلة الحالية مرحلة عابرة وان امتد زمنها الى حين فالامبريالية الامريكية لن تنجح في فرض تسوية تحقق مصالحها ومصالح حكام اسرائيل والرجعية العربية .

والشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني بتحالفها مع القوى الثورية بقيادة الاتحاد السوفييتي قادرة على احباط التآمر على حقوقها وقادرة على تحقيق التسوية العادلة والدائمة .

تهنئة

تهانينا القلبية للزميل **حسام بكري** وعروسته بالزواج الميمون . وبالرفاه والبنين .

عمال مطبعة «الاتحاد» وادارتها
اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها